الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دلالة الإيقاع في الخطاب المكي
سورة الذاريات أنموذجا

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

إعــداد الطالبات:

- ✓ بن عدي عبير
- ✓ تواتي صفاء
- ✓ صالحي سلسبيل

إشراف الدكتور:

*د. قويدر قيطون

السنة الجامعية: (1439 – 1440 هـ / 2018–2019 م)

شكر وعرفان

نبدأ بحمد الله الذي شق سمعنا وبصرنا بحوله وفضله وتوفيقه في إخراج هذا الجهد و العمل إلى النور ،و الذي يعد قطرة من بحر وبهذا نتفضل بجزيل الشكر و الامتنان إلى أستاذنا الفاضل و المشرف الدكتور قويدر قيطون.

الذي لم يبخل علينا بجهده المتواصل وأفكاره وتوجيهاته وإرشاداته السديدة وذلك بتخصيصه لنا الأوقات الثمينة من أجل إتمام هذا العمل ولهذا نتقدم له بكل معاني الشكر و التقدير راجين من المولى التوفيق لنا وله.

دون أن يفوتنا التوجه بشكرنا الخاص إلى هارون غربي في مساعدته لنا في إتمام هذا العمل.

ونختم شكرنا إلى كل من ساهم في هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

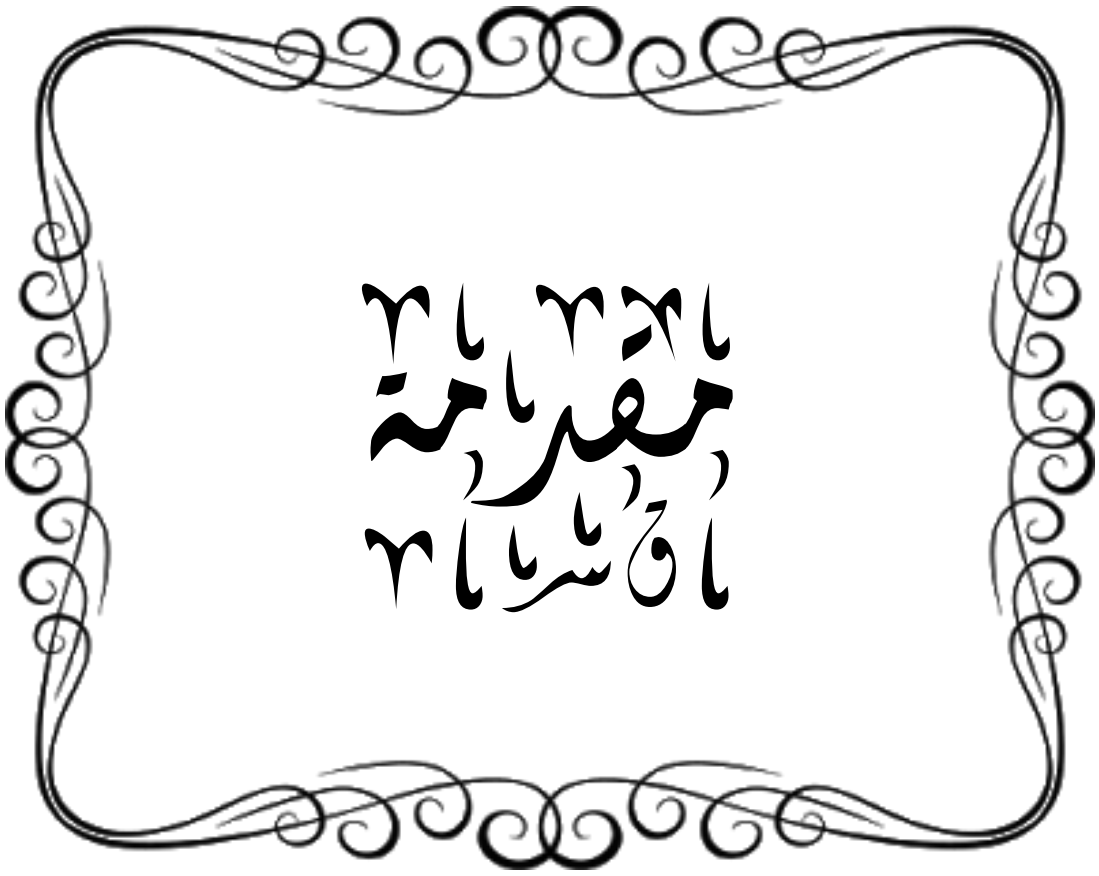
مقدمة

مقدمة:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على من بعثه سبحانه للمسلمين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ام بعد:

لقد توزعت علوم العربية في رحاب القرآن وتعددت فنونها وتنوعت مواضيعها، ولا يسع الباحث إلا أن يتطرق إلى موضوع من مواضيعها ليكشف أسراره ويبين جماله وليظهر مكونه، ومن الموضوعات التي لفتت انتباهنا وشغلت أفكارنا (دلالة الإيقاع في الخطاب المكي) . فالإيقاع يعد صورة للتناسق الفني في القرآن الكريم وآية من آيات الإعجاز المتجلي في أسلوبه المتميز. فالقرآن يحوي إيقاعا موسيقيا يؤدي وظائف جمالية رفيعة ولأن الإيقاع له أهمية كبيرة تتجلى في انتظام الحروف وترتيب الكلمات وعرض المشاهد المتنوعة كما لو أنها حية نراها بالعين. وكذلك هو سبب من أسباب الانسجام القرآني وتوازنه وتعادله ولهذا كان دافعنا الأهم في اختيارنا الموضوع، ناهيك عن دوافعنا الذاتية وهي الرغبة في التعمق والاطلاع أكثر والكشف على الجوانب السرية للإيقاع وجمالية في القرآن الكريم، أما الدوافع الموضوعية هي تحديد جمالية الإيقاع ودلالته في سورة الذاريات. وهنا يطرح الإشكال ما الإيقاع؟ وما دوره في الخطاب القرآني؟ وماهي أهم المستويات التي يتطرق اليها؟ وفيما تكمن دلالته؟ وحتى يكون البحث أكثر منهجية اتبعنا خطة افتتحناها بمدخل بسيط يشمل مفهوم الإيقاع ودوره في الخطاب القرآني مع لمحة وجيزة عن سورة الذاريات. ثم انقسم البحث الى فصلين:

الفصل الأول: حول المفردة القرآنية ومستوياتها وجماليتها من نبر و تنغيم ومدود وحركات في سورة الذاريات.

أما الفصل الثاني: حول التكرار والفواصل ودلالتهما في السورة.

متبعين في دراستنا هذه على المنهجين الآتيين: الوصفي وفيه حددنا مفهوم الإيقاع ومستوياته وأسراره الجمالية ودوره في الخطاب المكي. أما التحليلي فقد قمنا بتحديد جمالية الإيقاع ودلالته في سورة الذاريات. وفي إعدادنا لهذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها التعبير القرآني ودلالته النفسية للدكتور عبد الله محمد الجيوسي، في ظلال القرآن للسيد قطب، تفسير التحرير والتنوير لمحمد طاهر بن عاشور، البلاغة القرآنية دراسة في جماليات النص القرآني لأحمد درويش وعزة جدوع).

وفي مسيرة هذا البحث اعترضت طريقنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل أهمها: كثرة الإضرابات والمظاهرات والفوضى السياسية مما أدت إلى غلق الجامعة والمكاتب وبعد المسافة بين الطالبات وبين الجامعة والبيت، مع كثرة المعلومات لدينا واختلاطها علينا، وهاهنا نضع بحثنا بين يدي الأستاذ الفاضل الدكتور (قويدر قيطون) الذي نتقدم بجزيل الشكر لإشرافه علينا وهذا فضل كبير علينا آملين منه أن ينال هذا البحث إعجابه راجيين منه أن يقومه ويثري به سديد آراءه وتوجيهاته.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في كتابة بحثنا هذا، فإن أصبنا فالفضل لله وحده الذي لا رب سواه وإن أخطأنا فحسبنا إننا بذلنا جهدنا وحاولنا والله ولي التوفيق.

المدخل
ياسر ياح سرا

المدخل: الإيقاع ودوره في الخطاب القرآني

أولا: الخطاب المكي في القرآن الكريم.

1-تعريف الخطاب المكي:

للخطاب المكي عدة تعريفات واتجاهات ومن أهمها وجدنا ثلاثة اتجاهات وكل اتجاه يرى القرآن المكي من جهة معينة وحسب مستوى معين.

عرف الاتجاه الأول الخطاب المكي بأنه: هو القرآن الذي أنزل بمكة أما الاتجاه الثاني فقد عرفه بأنه: ما وقع خطايا لأهل مكة وقد جاء الخطاب فيه قوله تعالى: {يأيها الناس}.

أما الاتجاه الثالث فيقول: أن المكي ما نزل من القرآن قبل الهجرة إلى المدينة .[1]

وبهذا عرض هذه التعريفات بين لنا أنه قد قيس القرآن المكي على ثلاث مستويات وهي مكان النزول، المخاطب أو الخطاب الموجه، زمن النزول الذي قيد الهجرة رغم تنوع أقوال العلماء في بيان مراد الآيات المكية إلى أنهم أجمعوا وأشملوا على الرأي المشهور والراجع وهو {أن المكي ما نزل قبل الهجرة سواء كان في مكة أو خارجها قريبا منها أو بعيدا عنها}. وعند تأمل هذا التعريف نجد أنه منبثق من زمن النزول فما كان قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعدها فهو مدني وهو ضابط دقيق يشمل آيات القرآن الكريم كلها، وقد كانت.[2] هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم هي الأساس والفيصل في هذه المسألة .[3]

ومعرفة القرآن المكي هناك ضوابط تحدد لنا ذلك وهي:

- ✓ كل سورة فيها "يا أيها الناس " فهي مكية.
- ✓ كل سورة فيها سجدة فهي مكية.

---

[1] عنتر مخناش، البنية اللغوية في المكي والمدني في القرآن الكريم، ص11 .

[2] د عبد العزيز بن صالح العمار، خصائص الخطاب المكي في سورة القارعة، مجلة الدراسات القرآنية، العدد10 (1433هـ).

[3] المرجع نفسه، ص. ن.

- ✓ كل سورة مبدوءة بحرف التهجي باستثناء سورتا البقرة وآل عمران فهي مكية .
- ✓ كل سورة فيها قصة آدم وإبليس وقصص الأنبياء والأمم الغابرة فهي مكية .
- ✓ الدعوة إلى أصول الإيمان بالله واليوم الأخر وتصوير الجنة والنار
- ✓ الدعوة إلى تمسك بالأخلاق الكريمة والاستقامة على الخير .
- ✓ مجادلة المشتركة وتسفيه أخلاقهم .
- ✓ قصر الآيات والسور وإنجازها، وحرارة تعبيرها وتجانسها الصوتي .
- ✓ كثرة القسم جريا على أساليب العرب .[1]

2-مميزات القرآن المكي: للقرآن المكي مميزات وخصائص يمكن من خلالها التفريق بينه وبين القرآن المدني وهي:[2]

- ✓ الدعوة إلى أصول الإيمان: من الإيمان بالله واليوم الأخر وما فيه من بعث والحشر والجزاء والإيمان بالرسالة ولإقامة الأدلة على ذلك.
- ✓ محاجة المشركين ومجادلتهم، وإقامة الحجة عليهم في بطلان عبادتهم.
- ✓ الدعوة إلى أصول التشريعات العامة والآداب والفضائل الثابتة التي لا تتغير كحفظ الدين، والنفس والمال والعقل والنسل .
- ✓ ذكر القصص الأنبياء السابقين مع أممهم، ليكون ذلك عبرة لأولي الألباب .
- ✓ قصر أكثر آياته وسوره .
- ✓ النهي عن العادات القبيحة عند العرب وقبل البعثة كالقتل ووأد البنات .[3]

[1] عنتر مخناش، البنية اللغوية في المكي والمدني في القرآن الكريم، ص13.

[2] كهينة أدوب، خديجة عباس، مصطلح الإنسانية في الخطاب القرآني، دراسته بيانية مخطوط لاستعمال شهادة الماستر اللغة والأدب العربي، ط، كلية الآداب واللغات جامعة بجاية (2015م 2016م) ص36-37 .

[3] مرجع نفسه، ص. ن.

ومن مميزاته أيضا: الدعوة إلى التوحيد وإثبات صدق الرسالة، ووضع الأسس العامة للتشريع وبيان فضائل الأخلاق، بيان الأخلاق والعادات السيئة وكذلك الاعتماد على الأسلوب.

ثانيا: الخطاب القرآني وخصائصه في القرآن الكريم

1-تعريف الخطاب:

أ. **لغة:** خطب =الخطب = الشأن أو لأمر صغر أو عظم وقيل هو سبب الأمر يقال ما خطبك؟ أي ما أمرك؟[1]

وتقول: هذا خطب جليل، خطب يسير أي عظيم الأمر والشأن وفي حديث عمر، وقد أفطر واليوم في رمضان فقال: الخطب يسير.

كما نجده في قاموس المحيط: الخطب: الشأن، والأمر صغر أو عظم، ج، مخطوب وخطب الخاطب على المنبر خطابه بالفتح وخطبة بالضم، وذلك الكلام: خطابة أيضا، أو هي الكلام المنشور المسجع ونحوه ورجل خطب حسن الخطبة[2]

ب. **اصطلاحا:** هو منهج في البحث في المواد المشكلة في عناصر متميزة ومترابطة سواء كانت لغة أو شيئا شبيها باللغة ومستعمل على أكثر من جملة أولية، أو أي منطوق أو الفعل الكلامي يفترض وجود راو مستمع وفي نية الراوي التأثير على المتلقي أو نص محكوم بوحده كلية واضحة يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن فرد يبلغ رسالة ما.

للخطاب أنواع كثيرة نظرا لتعدد المواضيع التي تحتاج إليها الخطب والإقناع في عصر أصبح فيه العلم و المنافسة هما الصفتان السائدتان فلا يمكن التأثير في الرأي العام

[1] محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب – كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي جامعة تلمسان، ص 4.

[2] المرجع نفسه، ص5.

بسهولة كما كان من قبل لذا تعددت أنواع الخطاب للتأثير في أراء الناس وقناعاتهم بشكل أكبر، ومن أهم أنواع الخطاب نذكر:

الخطاب القرآني: هو الخطاب الموجود في القرآن الكريم بتنزيل من العزيز الحكيم وهو خطاب له مدلولاته وإشاراته التي لا تنتهي معصوم من التحريف والتبديل كما أنه لا يترجم[1] صرفيا إلى لغات أخرى يتم ترجمته معانيه ومدلولاته وشرح آياته ومفرداته، والخطاب في القرآن الكريم على حسب الحاجة فهو تارة موجه للرسول صلى الله عليه وسلم أولا زواجه أو لعامة المسلمين وخاصيتهم أو كفار قريش أو للمنافقين وغيرهم والخطاب القرآني أفضل الخطابات على الإطلاق من حيث البلاغة اللغوية والإعجاز اللغوي والإبداع في اللفظ والمعنى والتركيب وروده في القرآن مرتبط بالعزة والحكمة وعظمة الخالق عز وجل وهو ينقسم إلى قسمين هما: خطاب إلهي وخطاب بشري [2]

وللخطاب القرآني أنواع فقد قال الشيخ عيسى بن قاسم في كتابه الفتح المحمدي في علم البديع والبيان والمعاني {الخطاب القرآني على أربعين وجها}.

وقد ذكر الزركشي في كتابه: "البرهان في علون القرآن " الخطاب الثلاثة وثلاثون وجها.[3]

ومن هنا تبين لنا أنه لا يوجد عدد واضح لأنواع الخطاب واختلف العلماء في تحديده ولكن يوجد من جمع من الرأيين مع عدم أخذ الأوجه المشتركة.

إن الخطاب القرآني خطاب إلهي، منفرد عن غيره من الخطابات في كل مستوياته الصوتية والمعجمية والتركيبة والإيقاعية والتداولية. أصواته منسجمة متماسكة، ألفاظه واحدة لا تقبل التعدد وتركيباته وإيقاعاته مطلقة ولانهائية ،[4]خطابه منفرد لقوله تعالى :{ ليس كمثله

[1] رانية سنجق، تعريف الخطاب، أخر تحديث: 08.23 25 يناير 2017 م .

[2] المرجع نفسه، ص. ن.

[3] د. خالق، الخطاب القرآني وأنواعه (دراسة بلاغية في ضوء الفتح في علم البديع وأليات والمعاني)، دار مالك، ص62.

[4] د. بن يحي طاهر نعوس، تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص (دراسة تطبيقية في سورة البقرة)، ص33.

شيء} (الشورى آية 2) .ورغم ذلك فقد أخذت عنه كل الخطابات والأجناس وليس لأحد أن يأتي بالآية من مثله.

وأهم ما يميز الخطاب القرآني هو مرجعتيه، فالله سبحانه وتعالى هو المرسل والقرآن كلمة الله التي نزلت على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فهو كلمته التي تحمل كل صفاته ونهايته وبقائه على خلاف الأنواع الأخرى من الخطاب.[1]

2-خصائص الخطاب القرآني:

إن الأسلوب هو الصورة البيانية التي تظهر في المعنى كلاما رائعا ومشوقا يثير في النفس الحقيقة ويصورها ويبينها ويحس الإنسان فيها بأطياف المعاني "بينما ينظر إلى الأسلوب على أنه تغيرات تطرأ على الطريقة التي تطرح من خلالها هذه المعلومات مما يؤثر على طابعها الجمالي أو على استجابة القارئ العاطفية .

فالأساليب ألوان تحسين وتنسيق وتصريف في أوضاعها كما قال الله تعالى: {أنظر كيف تصرف الآيات لعلهم يفقهون}.

وفي هذا المعنى قال الخطابي: "وأما رسوم النظم فالحاجة إلى الثقافة والحذف فيها أكثر لأنها لجام الألفاظ وبه تنظيم أجزاء الكلام ويلتئم بعضه ببعض فتقوم له صورة في النفس فيتكلم بها البيان".[2]

ولهذا يقوم الأسلوب البليغ على ركيزتين أساسيتين:

- ✓ الأولى: فصاحة الألفاظ .
- ✓ الثانية: وضع كل لفظ في مكانها المناسب من التركيب حتى يبرز المعنى القائم.

فالفصاحة في أصل الوضع اللغوي، الظهور والبيان وتقع الفصاحة وصفا للكلمة والكلام أما الكلمة الواحدة فالعلماء قدموا تعريف مجمل إذ قالوا: "اللفظ الفصيح هو الظاهر البين".

---

[1] المرجع نفسه، ص. ن.

[2] شباب مهمر، دلالة الخطاب في القرآن الكريم (مخطوط نيل الشهادة الماجستير)، كلية الآداب، اللفات والفنون قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة وهران، (2006 /2007)، ص 90- 91-92.

وقد كان المتقدمون أهل فطرة سلمية تتذوق الفصاحة تذوق جليا فاكتفوا بمثل هذه الوصفة في تعريف الفصاحة فقد حددوا للفظة شروط هي:

- ✓ أن يكون تأليف تلك اللفظة من حروف متباعدة المخارج.
- ✓ أن تجد لتأليف اللفظة في السمع حسنا ومزية من غيرها وإن تساوتا في تأليف من الحروف المتباعدة .
- ✓ أن تكون كلمة غير متوعرة وحشية.
- ✓ أن تكون جارية على العرف العربي الصحيح غير شاردة.
- ✓ أن تكون غير ساقطة.
- ✓ أن تكون الكلمة قد عبر بها عن أمر آخر يكون ذكره فإذا أوردت وهي غير مقصودة بها ذلك المعنى قبحت وإن كملت بهذه الصفات التي بناها.
- ✓ أن تكون الكلمة مصغرة في الموقع عبر بها فيه عن شيء لطيف أو خفي أو قليل أو ما يجري مجرى ذلك.[1]

وكذلك من مميزات الخطاب القرآني:

- ✓ توجيه الخطاب للعامة والخاصة.
- ✓ توجيه الخطاب لجميع العقائد.
- ✓ خطاب الإقناع والإمتاع.
- ✓ الإحالة بها يؤثر في النفس.
- ✓ عرض الآراء بلا زيادة ولا نقصان.
- ✓ تأسيس الخطاب على دلائل وبراهين وأقصيه عطية.
- ✓ خطاب وجيز تام المعنى.[2]

[1] المرجع نفسه، ص. ن.

[2] سمات الخطاب القرآني: دراسة في الأسلوب، وكالة خبر الفلسطينية للصحافة، نشر 06 نوفمبر 2017 م / 11. 20.

ثالثا: أثر الإيقاع في الخطاب القرآني.

1-تعريف الإيقاع:

أ. **لغة:** جاء في لسان العرب لأبن منظور: الإيقاع من إيقاع اللحن والغناء، وهو أن يوقع الألحان وبينها .

وتوقيع الإصابة والتوقع: أصابت المطر بعض الأرض وأخطأت بعضها وقيل: هو إثبات بعضها دون بعض الأرض وأخطأت بعضها وقيل: هو إثبات بعضها دون بعض. والتوقيع في الكتاب: إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه، وقيل: هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للأول.[1]

ب. **اصطلاحا:** عرف ابن سينا الإيقاع بقوله:

الإيقاع تقدير من زمن النقرات، فإن كانت النقرات منغمة كان الإيقاع لحنيا، وإذا اتفق أن كانت النقرات محدثة للحروف المنظم منها كلام كان الإيقاع شعريا .[2]

أما حقيقة الإيقاع القرآني: يرى كثير من الباحثين أن الإيقاع القرآني يصعب شرحه لما يمتاز به من عمق وسحر لا يعرف مصدره تحديدا وإن كان من الممكن الحديث عنه أو تفسيره تخمينا. يقول سيد القطب: على أن هناك نوعا من الموسيقى الداخلية بلحظ ولا يشرح وهو كامن في نسيج اللفظة المفردة، وتركيب الجملة الواحدة وهو يدرك بحاسة خفية وهبة لدنية.

وكثيرا ما نلمح في النص القرآني ما يعضد هذا الإيقاع.

ويرى مصطفى صادق الرافعي أن هذا الإيقاع القرآني الفريد هو مناط الإعجاز والتحدي لقريش لما قرأه عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم – في بدء الدعوة.

---

[1] جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات (مخطوط لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات لغوية)، جامعة محمد بوضياف. ط العيد مخنن (2017م/ 2018م)، ص12.

[2] جماليات الإيقاع الصوتي في السورة الذاريات (مخطوط لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات لغوية) جامعة محمد بوضياف .ط. العيد محنن (2017م / 2018م)، ص 13.

وقد حاول السيد قطب توضيح حقيقة الإيقاع في القرآن فقال: إن في القرآن إيقاعا موسيقا متعدد الأنواع يتناسق مع الجو ويؤدي وظيفة أساسية في البيان. فالإيقاع الموسيقي في القرآن الكريم ينبعث من تأليف الحروف في الكلمات وتناسق الكلمات في الجمل الأخرى، ومرده إلى الحس الداخلي. والإدراك الموسيقي الذي يفرق بينه وبين الإيقاع موسيقي، ولو اتحدت الفواصل والأوزان.

2-دور الإيقاع الموسيقي في الخطاب القرآني:

إن مفهوم الإيقاع من المفاهيم التي لم يتفق في تحديدها الباحثون القدامى والمحدثون، ومع ذلك فهم يجمعون على الأثر الذي يحدثه الإيقاع الصادر بين الفواصل في النفس، والمتجلي في استنفاذ الطاقة الشعورية عند الإنسان .فقارئ القرآن عندما ينتقل من جو إلى أخر وكثيرا ما يحدث هذا الانتقال في ثنايا السورة الواحدة وسبب ذلك كله يرجع إلى تنوع الفواصل وتعددها ويتجلى هذا الأمر في قصار السور أكثر من الطوال، لأن السورة القصيرة تجعل القارئ متجها إليها وإلى جوها العام فهو يلمس المناسبة بين الألفاظ ومعانيها فلا المعنى سابق الفاصلة، ولا الفاصلة سابقة المعنى. إننا نجد الفاصلة في القرآن تراعي المعنى والسياق والجرس وخاتمة الآية وجودة السورة وكل ما يتعلق بجودة التعبير وجماليتها فقد شاع عن العرب اهتمامهم بالأصوات. {حيث كانوا إذا ترنموا يلحقون الألف والواو والياء وما ينون ولا ينون، لأنهم أرادوا مد الصوت}.[1]

وقد كتبوا في القرآن الكريم ختم الفواصل بحروف المد واللين وإلحاق النون .

وفي هذا نذكر أهم الخصائص التي يحويها الإيقاع وتتمثل في:

- الإيقاع أوسع مجالا من العروض والعناصر النغمية الفيزيائية، إذ هو يتوزع على محورين: المكاني والزماني كما يتسنى له الاختفاء داخل بنية النص العميقة .[2]

[1] جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم (مخطوط لنيل شهادة الماجستير)، ط، محمد الصغير ميسه، كلية الآداب واللغات جامعة بسكرة، (2011م-2012)، ص 62-63.

[2] نعيمة زواخ، البنية الإيقاعية في الخطاب القرآني (دراسة صوتية سورة الواقعة)، 2012م، ص 27.

- خروجه من الشعر إلى عالم النشر الفني، بل إلى عوالم فنية أخرى .
- ثراؤه وتنوعه يقفان دون تحديده التحديد الفاصل .
- واذا أردنا تقسيمه إلى فرعين كبيرين، قلنا إن ثم إيقاعا خارجيا تبرزه وسيلة الأداء المسموع، وإيقاعا داخليا تدركه القراءة المتفحصة .
- يتسم الإيقاع الداخلي على مستوى الدلالة بالزئبقية لأنه خفي ومتغير .
- هو مهمة فنية إبداعية وجمالية واستجابة.
- لكل نص إيقاعي جو خاص الذي تصنعه القيمة المهيمنة، إما على المستوى الدلالي أو المستوى الصوتي.
- تساير حركة الإيقاع حركة البنى المكملة له ثقافيا .
- سيظل محور تجادل مادام لم يوضع على مفهوم ثابت له ومادام يصعب محاصرة مفهوم غير قار أن يتسم بالحركية والنهاء .[1]

رابعا: سورة الذاريات:

1. التعريف سورة الذاريات:

السورة مكية عدد آياتها ستون آية وكلماتها ثلاث مائة وستون كلمة، وعدد حروفها ألف ومائتان وسبع وثمانون حرف، سميت بالذاريات لمفتتحها.

هذه السورة الكريمة من السور التي تقوم على تشديد دعائم الإيمان وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد القهار وبناء العقيدة الراسخة على أسس التقوى والإيمان. عدت سورة الذاريات السادسة والستون.[2] في ترتيب نزولها، نزلت بعد الأحقاب وقبل سورة الغاشية.

[1] المرجع نفسه، ص. ن.

[2] جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات (محطوط لنيل كلية الآداب واللغات – جامعة محمد بوضياف –ط – العيد المخنت سنة (20107م–2018م)، ص.79.

2. معنى السورة:

الذاريات: جمع (الذارية) والذارية: اسم فاعلة وهي مؤنث = الذاري ..... وفعله {ذار} فعل متعد إلى مفعول يقال ذروت الشيء – أذروه ذروا = بمعنى طيرته وأذهبته وهو من باب (عدا – يعدو – عدوا) ويقال: ذرت الريح التراب وغيره من الباب نفسه أي باب (عدا) وباب (رمى) بمعنى سفته أن نسفته ومنه القول: ذرى الناس الحنطة فالريح ذارية والرياح ذاريات... أي مطيرات ومفرقات التراب وغيره.

فالذريات أصلا صفة لموصوف محذوف تقديره = الرياح الذاريات فحذف الموصوف وأقيمت صيفته ((الذاريات)) مقامه. والمصدر{ذروا} للفعل (ذرا–يذرو) .

3. تسمية السورة:

وردت لفظة الذاريات مرة واحدة في القرآن الكريم وسميت بها إحدى السور الشريفة، وتصدرت آياتها الأولى في قوله تعالى: { وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا} .1 أي وحق الرياح التي تذرو التراب وغيره وحذف مفعول اسم الفاعلات ((الذاريات)) وهو ((الترتيب)) لأنه معلوم وجاء الفعل الرباعي أذرى بمعنى: أطاروا فوق ونسق ويأتي الفعل المشدد منها أيضا متعديا نحو: ذريت الطعام تذريه إذا خلصته من تبنه، والطعام هنا المقصود به الحنطة... ومن تسمية إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية تبين أهمية الرياح عند الله لأنها تكون أحيانا سبب في رزق ومعيشته الناس لأنه عن طريق نقله للتراب من مكان لأخر حتى يتطاير ينشر الأخرة في الجو حتى تنعقد سحابا ومن ثم مطرا يجلب الخير والهناء للإنسان والزرع.[1]

[1] ينضر المرجع نفسه، ص 79–80.

الفصل الأول

إيقاع المفردة القرآنية ودلالته في سورة الذاريات

الفصل الأول: إيقاع المفردة القرآنية ودلالته في سورة الذاريات

تمهيد

تقع المفردة القرآنية في غاية الأهمية في دراسة الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم وبلاغته من حيث كونها الوحدة المكونة للآيات ،وكونها عنصرا رئيسا في بيان المعنى وتقريبه إلى الأذهان في صورة بيانية تثري العقول وتغذي النفوس بقوة التأثير، وعذوبة النطق وسهولته، ومن ثم توصيل الرسالة في أوفى شكل وابلغ مضمون.

فالمفردة القرآنية سامية بنسبتها إلى منزلها الذي خلق كل شيء فأحسن خلقه، لما فيها من دقة اللفظ، وحلاوة الحروف ،وسهولة المخرج. وعذوبة المنطق، وحسن الجرس، وما تشتمل عليه من ظلال وايحاء بالمعنى لا يستفاد من غيرها وهو ما يسمى في علم اللغة الحديث باسم الدلالة الهامشية، ولذا وصفت بالجمال ،خلافا للدلالة المركزية ذات الاصول المعنوية التي جعلها المعجم العربي الركيزة الرئيسة في إيضاح معاني المفردات وإغفل تماما الدلالة الهامشية.[1]

تعريف المفرد:

أ- **لغة:** جاء في معجم المعاني.

- ✓ إفراد، مصدر أفرد، الإفراد في النحو خلاف التثنية والجمع.
- ✓ الإفراد في الفقه: ألا يجمع بين الحج والعمرة في الإحرام.
- ✓ إفراد الشيء: عزله لوحده.

وجاء في قاموس معجم الوسيط: مفرد، جمع: ات . (ف ر د) (مفعول من افرد).

- ✓ اسم مفرد: واحد – ولد مفرد أولاد.

[1] ينظر ممدوح ابراهيم محمود محمد ،المفردة القرآنية بين ابداع اللفظ وابداع الدلالة (دراسة في جمالية الكلمة في السياق القرآني)،ص432-426

- ✓ خرج بمفرده: خرج وحده على حدة.
- ✓ الأرقام المفردة: الأرق.

ب- اصطلاحا: المفردة في المجموعة الصوتية التي تدل على معنى ،وهذه المجموعة هي وحدة كلامية تقوم مقام الجزء من الكل في الجملة، وهي الجزء الاول في بناء النظم الوحدة المكونة. فلا يغني أحدهما عن الاخر.[1]

أما جمالية المفردة: فيقصد بها الجمال الموضوعي الذي ينشأ من أجزاء الموضوع الجميل وتركيبه.

فجمالية المفردة القرآنية إنما تكون في انتقائها واختيارها في موقعها في نظم الجملة من دون غيرها بحيث تكون في موضعها الذي هو اخص بها. وجمال انتقاء المفردة متمم لأسلوب النظم وهذا ما وضحه **بوبكر الباقلاني** ((كل كلمة لو أفردت كانت في الجمال غاية، وفي الدلالة آية، فكيف اذا قارنتها أخواتها وضامتها ذواتها، مما تجري في الحسن مجراها، وتأخذ في معناها)).[2]

خصائص المفردة القرآنية: تتميز المقدرة القرآنية بخصائص فريدة معجزة لا تتوفر في أي مفردة لغوية وأدبية مهما ملك صاحبه من مواهب فطرية وينبوع خلاق وهذه المميزات نذكرها في ثلاث نقاط وهي:

- ✓ جمال وقعها في السمع.
- ✓ اتساقها الكامل في المعنى.
- ✓ اتساع دلالتها لما لا تتسع له إعادة دلالات الكلمات الأخرى.[3]

---

[1] المرجع السابق، ص424

[2] المرجع نفسه، ص425

[3] مرجع سابق، الاعجاز النفسي في الخطاب القرآني، قويدر قيطون، ص 217 .

أولا: جماليات المفردة القرآنية:

1-التناسب الصوتي على مستوى الكلمة:

لعرض هذه النقطة يجب الوقوف عند عنصرين أساسين فيها فالأول هو تناسب والثاني الصوت .

التناسب لغة: هو قرب الشيء من الآخر واتصاله به أو مشاكله له وتجانسه معه .

وعرفه البقاعي بقوله: {علم مناسبات القرآن هو علم تعرف منه علل ترتيب أجزاءه وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضاه الحال}.[1]

أما الصوت لغة: فقد جاء عند ابن منظور: أن الصوت هو الجرس والجمع أصوات الصوت صوت الإنسان وغير الصائت الصائح ورجل حين أي شديد الصوت .[2]

عرفه إبراهيم أنيس: بقوله: الصوت ظاهرة طبيعية، ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها فكل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات.[3]

أما الصوت في القرآن الكريم فقد كان في قمة التناسق بينه وبين المعنى المراد له، فكلمات القرآن قامت على الإئتلاف وخلوها من التنافر، ومن أمثلة ذلك نذكر:

أ- التناسب الصوتي على مستوى الكلمة:

نجد في قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ ورود حرف الذال ليدل على ذرو التراب ولم يقل الرياح بل قال الذاريات لخفتها لأنها تذروا التراب وغيره والقارئ هنا يشعر بطريقه تحرك

[1] جماليات التناسب في جزء الذاريات " دراسة بلاغية تحليلية، عبد العزيز المحمود مجلة العلوم العربية، ع 47 ربيع الاخر 1439 هـ ص 239

[2] ابن منضور، ج7، مادة صوت ص 302 .

[3] مرجع سابق، جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم محمد الصغير ميسة، ص 20

الرمال أي بذورها ذروا من السومة والعلامة على كل واحد منها اسم من يهلك به[1] وردت لفظة مسومة بإدغام الواو دلالة على التعديد الدقيق أي كل حجر مسمى ومعلم لمن موجه وجاءت شديدة وقويه دلالة على قوة رمي هذه الحجارة على الكفار .

ب- التناسب بين ايحاء الصوت ومعنى الكلمة:

قال تعالى: ﴿ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ﴾ الجاريات هي السحاب ومعنى يسرا جريا ذا يسر.[2]

حرف السين ذات إيقاع وجرس سلس وسهل وهنا يدل على سهولة سير السحاب فحرف السين يوحي بأنها سحب هادئة وهذه طبيعة الهادئة ويوحي كذلك إلا أن هذه السحب ليست بالمخيفة إنما سحب تطمئن لها النفوس .

كذلك قوله عز وجل: ﴿ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ﴾ دعاء عليهم وأصله لدعاء بالقتل والهلاك، ثم جرى مجرى لعن وقبح [3]و الخراصون هم الكاذبون فإلقاء حرف الخاء والراء والصاد في كلمة أضد في فيها في صرامة والشدة وقوة العن والسخط على الكافرون وهذا لشدة كفرهم وأراقهم .

ج- التناسب بين الكلمات:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ١٥ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ١٦ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴾ .

هنا يبدأ يحصر الكلام على المتقين ثم يوضح مكانتهم أنهم في جنات وعيون ثم يصف لنا رضاءهم بما أتاهم الله وعدم اعتراضهم لأمره ثم يصور لنا صهرهم في ذكر الله من كثرة الإستغفار وهذه الصفات وردت مرتبة ترتيبا دقيقا فذكر الله الجزاء والأجر ثم ذكر سبب أخذ هذا الأجر فقد أكرم المتقين بالجنات لأنهم كانوا راضين مستغفرين .

---

[1] الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل الزمخشري، ت عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ج 5، ط، 1418ه/1998م، مكتبة العبيقان الرياض، ص 617

[2] نفس المرجع الكشاف، الزمخشري، ص 608.

[3] نفس المرجع الكشاف، الزمخشري، ص 611.

2- الدقة في الوضع واتساقها الكامل في المعنى:

أ- **الدقة في الاختيار:** وهي الألفاظ والمفردات المختارة الموضوعة في مكان لا يمكن تبديلها وإذا بدلت بكلمة غيرها لا تؤدي المعنى المراد .

نجد ذلك في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ﴾ فكلمة ساهون جميع حروفها وجرسها تشعرنا بكثرة الغفلة والسهو عن الشيء فلم يقل غافلون لأن لفظة ساهون دلالتها و ايقاعها السلس يوحي لنا على التسيب والإفراط في الغفلة .

ب- **الدقة في الوصف:** ونجد الوصف الدقيق في قوله تعالى: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴾ وهنا وصف للريح المرسلة على عاد التي وصفت بالعقيم التي تدل على شدتها وقوتها وإيقاعها يدل على أنها ريح ضارة لقوم عاد مهلكة لهم وقاطعة لنسلهم، وأكمل الوصف بقوله تعالى: ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾ أي أنها لم تترك ورائها شيء والرميم يعني الهشيم وتدل هذه اللفظة على الريح التي لا خير فيها التي إذا مرت على أرض لا تترك فيها شيء إلا وتفسده.[1]

ج. **الدقة في التصوير:** يصور الله عز وجل في آياته أحسن تصوير، تصوير لا يقدر عليه أحد مهما كانت قدراته، ومن دقة التصوير في آيات الله عز وجل نجد قوله تعالى: ﴿ فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴾ وهنا تصوير دقيق لحال الكفار عند نزول عذاب الله عليه ويشعر القارئ بالدهشة والهلع الذي كان فيه المشركين بعد تكبرهم وعصيانهم فوصف الكفار بكلمة ينضرون لأن دلالتها قريبة أكثر من دهشة والتعجب من الصاعقة والنار التي أرسلها الله عليهم.

نجد كذلك الوصف الدقيق في قوله تعالى: ﴿ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴾ وهنا كلمة صرة تعني الصياح والصراخ ووردت دلالة على كبر الصدمة من

[1] مرجع سابق، جماليات الايقاع الصوتي في سورة الذاريات، العيد المخنن، ص31 .

سماع الخبر الذي قيل لها وكذلك مفردة "صكت" أي لطمت وجهها وندبت هي أيضا – صكت– تكملة لوصف الصدمة والدهشة الكبيرة لسماعها الخبر الذي لم تتوقعه والسماع لهذه الآية يدرك مدى التعجب الفجأة التي كانت فيها المرأة.

أهمية المفردة القرآنية:

إن المفردات الجمالية موضوعة في الأصل اللغوي تعبيرا عن روائها وحسنها، وكذلك فإن القرآن اتخذ بعضها في صورة فنية أو تشبيه رائع أو كناية بديعية أو اسناد بليغ وحينئذ يمكن أن ينظر لها وإلى أهميتها من وجوه ثلاثة:

- ✓ تعبير عن المضمون جمالي مادي أو معنى في وضعها اللغوي الأصيل .
- ✓ دلالة على تلاحم المفردة مع سائر الجملة القرآنية في نسق بياني معجز، تتخذ لها إطار جماليا آخر.
- ✓ أنها الأداة في تصوير فني لألوان من الجمال اللفظي والمعنوي في صورة أو مشهد تأخذ الكلمة المستعارة بعدا جماليا وإضافيا ومتنوعا.

ثانيا: النبر والتنغيم:

بطبيعة الحال لا تخلوا أية لغة من النبر والتنغيم فهما من الظواهر الصوتية التي تمثل عنصرا مشتركا بين جميع اللغات ويتحققان في أي كلام منطوق وفي أي لغة طبيعية أي أن اللغة العربية كانت ومازالت إحدى اللغات الحية لأن النبر وجد فيها قديما وحديثا .

1-النبر في سورة الذاريات:

مفهومه: وهو وضوح نسبي للصوت أو المقطع مقارنة ببقية الأصوات المقاطع في الكلام.[1]

فله الأثر الكبير في تحديد ألفاظ وأنواع الجمل وكذلك على مستوى المفردات وهذا ما يتجلى من خلال دراستنا لسورة الذاريات وفي قوله تعالى: والذاريات ذروا وقوله: فالمقسمات

[1] العيد مخنن، جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات رسالة ماجستير، قسم اللغة والآداب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2018/20/7 ص 29-31

أمرا فنجد الكلمات الذاريات والمقسمات جاءت منبروة والنبر فيها وقع على حرفي (ذ، س) فالقارئ يوضحها على مستوى الأصوات الأخرى في الآية مما يزيد وضوح المعنى قوة القسم الذي أقسم به الله تعالى وهي الرياح، وكذلك ليبين أن الأرزاق بيده عز وجل .[1]

وفي هذا يوضح السيد قطب أن الذاريات والمقسمات هي ايقاعات قصيرة سريعة تقدم إيحاء خاصا وتلقي ظلا معين وتعلق القلب بأمر ذي بال وشأن يستحق الانتباه فقد اقسم الله سبحانه بالرياح التي تذرو ما تذروه من غبار وحبوب لقاح وغيرها مما يعلمها الإنسان وما يجهل[2]

ثم بالملائكة أنها تحمل أوامر الله وتوزعها وفق مشيئته فتفصل في الشؤون المختصة بها وتقسم الظهور في الكون .

فهذا الأثر الدلالي على مستوى المفردات أما على مستوى التراكيب فقد تجلى أكثر لأنه ساعد في تحديد أنماطها فالموقع الذي عليه نبر يحدد نوع النمط الجمالي.

فالنبر يقع على ضمير المتكلم في كل الشرطين فيتوجه بهذا معنى النفي إلى الضمير خاصة دون أن يتوجه إلى لنفي مجموعة الجمل كما هو الشأن مع الأدوات ففي الضمير يتحول النفي من نفي عام إلى نفي خاص للضمير أي لصيغة المنبورة فقط .[3]

وفي قوله تعالى إلى ﴿ وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴾ وقوله {وفي عاد اذا أرسلنا عليهم الريح العقيم } وقوله ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴾ فالنبر هنا يكون في (نا) و(إنا) الدالة على سبحانه وتعالى لتخصيصه بالفعل وهو الإرسال والبناء والتوسيع والإفراش بدل أن يكون في مفردة أخرى من تركيب.[4]

---

[1] المرجع نفسه ص 58-59.

[2] سيد قطب في ظلال القرآن (1) ص 65.

[3] العيد مخنن، جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات، رسالة ماجستير لغة كلية الادب واللغات، اللغات، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2008/2007، ص 59- 60.

[4] المرجع نفسه.

فعلى القارئ ان يتنبه في تلاوته للقرآن على ضرورة الضغط على بعض الحروف وهي: [1]

أ- الوقف على المشدد ونجده في المدونة: في قوله تعالى: { فروب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون } أيضا ﴿ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾ وجاء النبر على كلمات (فورب، اليم، نول) وهذا ما يسمى بالوقف المشدد .

ب- عند النطق بواو مشدد قبلها مضموم أو مفتوح في قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ فالنبر هنا وقع على حرف الواو وفي كلمة (القوة) وتتجلى عند النطق بياء مشددة قبلها مكسور أو مفتوح: في قوله تعالى: ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ وتكون ضرورة الضغط على كلمة (أيان) للدلالة على سؤال المكذبون عن يوم الدين في قولهم، متى يوم الدين؟.

2-التنغيم في سورة الذاريات:

مفهومه: هو نتيجة لدرجة توتر، يدل على ارتفاع الصوت وانخفاض في الكلام، ويسمى أيضا موسيقى الكلام فقد تكون الجملة استفهامية أو تقريرية وقد يستغل الوتران الصوتيان مما يؤدي إلى اختلاف الوقع السمعي. فالتنغيم يكون في الزجر أو الرفض أو الاستغراب أو الموافقة، وإذا كان النبر على الكلمات في الجملة أو على كلمة واحدة في الجملة لإظهارها على بقية كلمات الجملة فإن ذلك يكون نبرا سياقيا دلاليا ويسمى التنغيم، فالتنغيم إذا هو وسيلة لتعريف بين أنواع الجمل.[2]

والتنغيم في سورة الذاريات يتجلى في قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ والغرض هنا ليس السؤال لطلب المعرفة ولكن للاستنكار والتكذيب والرفض، واستعباد مجيء يوم القيامة يعبر عنه بلفظة (أيان) لذا جاء بنغمة صاعدة.

---

[1] المرجع نفسه .

[2] ينظر: العيد مخنن، جماليات الإيقاع الصوتي في السورة الذاريات رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة مصر، بوضياف، المسيلة 2017 /2018، ص 60-61 .

ونجده في قوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾ فأسلوب الآية هنا تقريري مع وجود الأداة (هل) وعليه فهي تقر بنغمة مستوية على أساس أنها جلمة خبرية .

وفي الآية ﴿ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴾ جاء هنا السؤال لاستغراب سيدنا إبراهيم (عليه صلاة والسلام) منهم لأنه رأى أيدهم لا تصل لطعام فأوجس منهم خفية، كان التنغيم هنا على الأداة (ألا) لذا جاءه النغمة هابطة .

ثالثا: الممدود والحركات والحروف:

1-الممدود:

أ- **لغة:** وهو الاطالة والزيادة. **تقول مد الحرف مدا. بمعنى طوله.**[1]

ب- اصطلاحا: اطالة من زمن الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة، وهي الألف الساكنة مفتوح ما قبلها نحو قال، والواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو يقيمون، والياء الساكنة مكسورة ما قبلها نحو قيل.

وقد اجتمعت حروف المد الثلاثة في كلمة نوحيها وكذلك جمعها البعض في كلمة "واي" وهذه الحروف هي حروف العلة وذلك بشرط أن يقع قبل حرف المد همز أو يقع بعده همز او سكون.[2]

ومن المدود في سورة الذاريات قوله تعالى((والسماء بنيناها بأييد وإنا لموسعون)) فقد وقع المد هنا في الكلمات التالية(السماء) فهو مد فرعي متصل مقداره ست حركات، (بنيناها) مد طبيعي مقداره حركتين (لموسعون) مد طبيعي مقداره حركتين. فقد بدأ عز وجل بخلق السماء لأنها أعظم مخلوق يشاهده الناس واستعير في خلقه للسماء بفعل البناء لأنه منظر السماء يبدو للأنظار شبيه بالقبة ونصب القبة يدعى بناء.[3]

---

[1]- ابن منظور لسان العرب .ج3، دار صادر بيروت ،ط3،1414، ص396.

[2]-محي الدين محمد عطية ،احكام المد والقصر عند القراء السعة،ص2.

[3] -الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج27،ص15-16.

وهذا استدلال بأثر الخلق الذي عاينوا أثره ولم يشهدوا كيفيته لأن أثره ينبئ عن عظيم كيفيته، وأنها أعظم مما يتصور في كيفية إعادة الأجسام البالية، أما الأيد، فهي القوة وأصله جمع يد ثم كثر إطلاقه حتى صار اسما للقوة والمعنى بنيناها بقدرة لا يقدر أحد مثلها.

وتقديم (السماء) على عامله دلالة للاهتمام به، ثم بسلوك طريقه الإشغال زاده تقوية ليتعلق المفعول به مرتين، مرة بنفسه، ومرة بضميره فإن الإشغال نجده في قوة تكرر الجملة، كذلك للتأكيد بالتذييل في قوله (وإنا لموسعون) والواو اعتراضية.

أما الموسع فهي اسم فاعل من اوسع، اذا كان ذو "وسع" اي قدرة وتصاريفه جاثية من السعة وهي امتداد مساحة المكان الضيق، حيث دل معناها على الكثرة والوفرة وقد جاء في أسمائه تعالى الواسع انا الله واسع عليم.[1]

2- الحركات:

أ- **لغة:** ضد السكون.[2]

ب- **اصطلاحا:** هي اصوات مجهورة يخرج الهواء عند النطق بها على شكل مستمر من البلعوم والفرد دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلا يمنع خروجه او بسبب احتكاكا مسموعا. كما يعرفها القراء هي عرض يحل الحرف للإمكان اللفظ والتركيب.[3]

وللحركات انواع وصفات وهذا ما سنحاول تطبيقه على السورة المدروسة لمعرفة سر ودلالة هذه الحركات، وفيها يقول عز وجل (هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين) فنجد في هذه الآية الكريمة أنها ابتدأت بأداة استفهام وكانت الحركة فيها فتحة قصيرة، أما في

[1] -المرجع نفسه،ص16.

[2] -االتاج7، ص19، مادة حرك.

[3] ينظر، نهاية القول المفيد في علم التجويد، محمد مكي نعيم، ص28.

كلمة أتاك فنوع الحركة هذه فتحة طويلة لأن بعد الحرف المفتوح (ت) توجد الف مد، فحركة الفتح هذه اثرت على العالم الخارجي، فهي دلت على العمل الصادر عن الفاعل بإرادة منه حقيقة كانت او مجاز. كذلك يقول عز وجل(قتل الخراصون) فنجد هنا ضمة قصيرة في (قتل) وضمة طويلة ممدودة في (الخراصون) فالضمة هنا دلت على الجمع والقوة واللزوم والثبوت والتمكن والدوام على هذا فإننا نجد الضمة تلزم غالبا الصفات الثابتة والغرائز اللازمة لموصوفها، من هنا جعلت العرب الضمة علامة العمد لقلتها حين لا يكون الفاعل الا واحدا.[1]

وفي قول آخر لعز وجل (وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين) وقال أيضا (إن المتقين في حبات وعيون) وهنا وبالضبط في كلمتي(قيل) و(المتقين) فالحركة هنا واضحة وهي الكسرة ففي (قيل) قصيرة و(المتقين) طويلة فقد دلت هنا على اللين والرقة والتواضع وقد أظهرت نوعا من الضعف، وحركة الكسر هذه تدل على حصول الشيء للفاعل المغلوب المقهور، فالفعل المكسور العين يدل على كل ما يجعل الفاعل دون ارادة منه حقيقة كانت او مجازا.[2]

3-الحروف:

أ- **لغة:** من أبرز معاني الحرف، الطرف، وحرف كل شيء طرفه وجانبه وحدة وشفيره وناحيته، والجمع: أحرف، وحروف وحرفة.[3]

ب- **اصطلاحا:** فقد عرفه سيبويه (ت180هـ) في كتابه فقال الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل "أو" ليس باسم ولا فعل.[4]

[1] ينظر ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، 87

[2] المرجع السابق، ص88

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة حرف

[4] سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ص12

فالأحرف العربية هي صور صوتية لظواهر وأحداث واقعية، وإذا أردنا أن نحدد دلالة هذه الأصوات فيجب أن ندرسها من حيث واقعها، وكيفية نطقها لأن عملية النطق عند الإنسان هي عملية فطرية يتفاعل من خلالها مع الواقع، فالصوت الذي يصدره هو صورة صوتية للحدث قد نقلها جهاز النطق بأمانة دون زيادة أو نقصان، فدلالة الحرف فدلالة الحرف قائمة فيه فالحرف هو لبنة الكلمة والكلمة لبنة الجملة.

وهذا ما نحاول تحديده بالضبط في سورة الذاريات والتي تحمل بين آياتها 1510 حرف وكل حرف يحمل دلالة ومعنى يحويه.

وفي قوله تعالى ((فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا)) فنجد في بداية كل آية حرف (الفاء) الذي يعد من حروف العطف فدل هنا على ترتيب وتباعد بين الكلمات.[1]

ثم في قوله تعالى (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم) وحمل صفة الهمس هنا نجد أن حرف الواو أفاد المصاحبة والمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه. ما بالنسبة لحروف الجر فنجدها بكثرة في السورة نحو قوله تعالى (وفي السماء رزقكم وما توعدون). فأفادت في هنا الظرفية المكانية أما في قوله تعالى (ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين) فالتي افادت انتهاء الغاية أي المفر إلى الله وحده. كذلك على التي أفادت الإستعلاء في قوله (يوم هم على النار يفتنون). ومن حروف الجزم نجد إنما توعدون لصادق فاللام هنا جازمة ودلت على الأمر ونلمس فيها شيء من التهديد والإلتماس.[2]

ونجد حروف مشبهة بالفعل في قوله (وإن الدين لواقع) فإن هنا أفادت توكيد من جهة المتحدث وتقوية العبارة كذلك.2

[1] الكافي لأحكام التجويد وصفات الحروف ومخارجها 2.www.qurinkarim جوان 2019 2:59.

[2] اسلام اليسر، معاني اللام في القران الكريم واكتوبر 2012،www.maraamacom

ومن حروف التنبيه في قوله تعالى (فقربه اليهم قال ألا تأكلون)، فنجد الحرف، (ألا) أفاد التثنية هنا والابتعاد عن الأكل، أما في حروف المفاجأة نجد في قوله تعالى (إن دخلوا عليه قالوا اسلاما قال سلام قوم منكرون) فهي هنا جاءت فجائية، تعليلية ظرفيه وأتت بمعنى (حين).[1]

وفي قوله تعالى(ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) وهنا نجد نوع آخر من الحروف الا وهي 'ما) المصدرية والتي جاءت مكررة مرتين للتأكيد.

ويتضح مما سبق في دراسته هذه السورة أنها اشتملت على حروف الجر أكثر من أي نوع آخر من الحروف لأن حروف الجر في آيات هذه السورة قد تناوبت وتعاقبت لكثرة وأحدثت نوعا من التفاعل بين الحروف والحركة وكل حرف حمل معنى ودلالة فبعضها مهموس (ف) ومجهور (الميم والواو واللام) ونجد الشدة (ا) والغنة في (ان).[2]

[1] المرجع نفسه.

[2] هادي عطية مطر: نظرية الحروف العاملة ومبناها وطبيعة استعمالها القرآني بلاغيا، ط1، عالم الكتب، 1986، ص182

الفصل الثاني

التكرار والفواصل
في سورة الذاريات
وأثرهما الإيقاعي

الفصل الثاني: التكرار والفواصل في سورة الذاريات وأثرهما الإيقاعي

أولا: التكرار:

يعد التكرار سمة من السمات البلاغية وظاهرة أسلوبية مهمة تضفي على النص سواء كان شعرا أو نثرا علامات جمالية فنية رائعة تساهم في بناء وتناسق وانسجام النصوص على اختلاف أنواعها، فالمفهوم اللغوي منا ورد في المعاجم العربية لهذه الكلمة يدور حول: الإعادة والتكثير دون أن يحدث ذلك مللا .

أ- **لغة:** جاء في المعجم الوسيط (...تكرر عليه كذا: أعيد عليه مرة بعد أخرى.

وجاء في قاموس المحيط (.... تكرر تكرار: العمل أعيد مرة تلوى الأخرى والتكرير التصفية للإزالة الشوائب من غار أو.... كر عليه كرا وكرورا وتكرار: عطف وكر عنه، رجع فهو كرار، ومكر بكسر الميم..).

ب- **اصطلاحا:** يقول صاحب إعجاز القرآن البياني:

التكرار هو إعادة الكلام أو الموضوع مرة أخرى، قد تكون في هذه الإعادة إضافة جديدة في ألفاظ أو المعاني، وقد يقصد صاحب مقصودة، ويعتبر التكرار أسلوبا من أساليب البيان في البلاغة العربية ...) وقد يكون التكرار في اللفظ الواحد او في المعنى ككل .[1]

ويشكل التكرار بأبعاده الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ظاهرة أسلوبية في النظم القرآني، لأهداف دلالية ووظائف سياقية متعددة ومتنوعة، وتوزعت فيه تلك الأهداف والوظائف على ضربين:[2]

[1] دلالة التكرار في الخطاب الرئيس الراحل هواري بومدين. خطبة: الذكرى الثالثة الاستقلال أنموذجا .أ، حورية زروقي. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. جامعة باتنة، جزائر، العدد السادس سنة 2014م ص 279.

[2] البلاغة القرآنية دراسة في جماليات النص القرآني في كلية الآداب جامعة الملك فيصل القاهرة، أحمد درويش وعزة جدوع ط1، (1431.2010) ت، مكتبة الرشد، ص 100.

أحدهما: تكرار لفظي لبعض الألفاظ والجمل وثانيهما: تكرار معنوي في القرآني والأخبار.[1]

وهو أيضا إعادة اللفظ نفسه في سياق واحد ولمعنى واحد.[2]

وعرفه ابن الأثير أيضا بأنه هو دلالة اللفظ مرددا، ويعرفه الجرجاني في كتابه "التعريفات" عبارة عن الإثبات بشيء مرة بعد أخرى ويعرفه الزركشي بقوله: إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير المعنى وذكر أنه من أساليب الفصاحة، إذا تعلق بعض ببعض.

أنواع التكرار: لقد قسم القدامى التكرار إلى قسمين كبيرين " فابن رشيق يقول: والتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني وهو في المعاني دون الألفاظ أقل فإذا تكرار اللفظ والمعنى جميعا فذلك الخذلان بعينه.

و لنا أن نقف أمام تقسيم ابن رشيق للتكرار إلى نوعين:

- ✓ النوع الأول: تكرار يوجد في اللفظ والمعنى ما يعرف بالتكرار اللفظي.
- ✓ النوع الثاني: تكرار يوجد في المعنى دون اللفظ: ما يعرف بالتكرار المعنوي.

مستويات التكرار

تكرار الكلمة: يعتبر تكرار كلمة أبسط ألوان التكرار وأكثرها شيوعا بين أشكاله المختلفة وهذا التكرار هو ما وقف عليه القدماء كثيرا وأفاضوا في الحديث فيما أسموه التكرار اللفظي، ولعل القاعدة الأولية.

لمثل هذا التكرار أن يكون اللفظ المكرر وثيق الصلة بالمعنى العام للسياق الذي يرد فيه، وإلا كان لفظية متكلفة لا فائدة منها ولا سبيل إلى قبولها وهذا ما تذهب إليه نازك الملائكة بقولها: ولعل أبسط ألوان التكرار تكرار كلمة واحدة. والتكرار هاهنا قد يضم تكرار

[1] جماليات الإيقاع الصوتي في لقرآن الكريم (مخطوط ليته درجة الماجستير في الآداب واللغة العربية) وعلوم اللسان العربي، (ط محمد الصغير ميسه) جامعة بسكرة (2011 – 2002) ص 54 .

[2] التكرار في القرآن الكريم نماذج مختارة (مخطوط لنيل الشهادة الماستر في اللغة العربية وأدب حديث ومعاصر) جامعة بسكرة، هناء سعيدي، سنة (2015–2016 م)ص 9–10ص14 .

اسم أو فعل وتؤيد هذه الفكرة نازك الملائكة بقولها: (إن التكرار بعض الكلمات سواء أكانت أفعالا أم أسماء في النص يعطي النص قوة وتكثيفا فالتكرار يسلط الضوء على منطقة حساسة في العبارة، ويكشف عن اهتمام المتكلم بها...).

تكرار الجملة (العبارة): يأتي تكرار الجملة كجزء تكميلي لظاهرة التكرار اللغوي بعد التكرار الكلمة .[1]

التكرار في سورة الذاريات:

تكرار الصوت بعينه: تكرار صوتي (الميم والنون) فهذا التكرار أضفى عليها ترنيمات إيقاعية متناوبة بين الارتفاع والهبوط على وقف الأحداث التي تحكيها الآيات بحشوها وفواصلها، بما تعمله من صفات تتمثل في الحركة المتقلبة للكفار وعدم الاستقرار والإصرار على العناد وتكذيبهم للأنبياء، وقد ساعد كذلك في التصوير مشاهد المحسنين القانتين لربهم أن لهم ما يوعدون من رزق ونعيم.

تكرار المدود (الصوائت): ويتمثل هذا التكرار في تكرار الصوائت الطويلة والمتمثلة في (الالف، الواو، الياء) وهذه المدود تناسب التعبير عن الأسى والأنين والحنين، وتعد قيمة فنية جمالية تتمثل في النغمات الموسيقية التي تهز السامع وتؤثر فيه ويتجلى تكرار المدود في قوله تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ٣ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴾ فهذه الإيقاعات القصيرة السريعة بتلك العبارات غامضة الدلالة تلقي في الحس إيحاء خاصا وتلقي ضلا معينا يعلق القلب بأمر ذي بال وشأن يستحق الانتباه فهو إيقاع واحد مطرد ذو نغمات .[2] متعددة ومتألفة الإيقاع. ويدل تكرار هذه المدود على إثبات قسم الله عز وجل بالرياح المثيرات للتراب والسحب الحاملات للماء والسفن التي تجري في البحر ويسر الملائكة التي تقسم أمر الله في خلقه، للدلالة على أن وعد الله من بعث

[1] المرجع نفسه، ص 14 .

[2] جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات (مخطوط لنيل شهادة الماستر دراسات لغوية كلية الآداب واللغات) ط- العيد مخنن – جامعة محمد بوضياف (2017-2018)، ص 48-49 .

وحساب وثواب وتحقيق وقوع البعث والجزاء ،و للدلالة أيضا على الاستدلال على وحدانية الله والاستدلال على إمكانية البعث وعلى أنه واقع لا محاله.

تكرار القوالب الصوتية: نجد تكرار القوالب الصوتية التي تطابقت حراكتها وسكاناتها وطولها في سورة الذاريات في قوله تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ۝٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ۝٣ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾. ثم يأتي تكرار آخر لكن مع تغيير بسيط على مستوى الصوامت والصوائت وذلك في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ﴾ ﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴾ وهذا يدل على وعد الله وتأكيده وإثباته وتصديقه .[1]

دلالة المقاطع الصوتية في سورة الذاريات:

تكرار الفاصلة (الفواصل المنفردة): جاء التكرار في أول السورة في قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾ ﴿ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ﴾ ﴿ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ﴾ ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾. فهذه الايقاعات القصيرة السريعة بتلك العبارات الغامضة الدلالية، تلقي في الحس كما تقدم إيحاء خاصا وتلقي ظلا معينا يعلق القلب بأمر ذي بال وشأن يستحق الانتباه، فالله تعالى أقسم بالرياح المثيرات للتراب والسحب الحاملات للماء والسفن التي تجري في البحر بسهولة، للدلالة على أن وعد الله من بعث وحساب على الأعمال كائن لا محاله .[2]

دراسة تحليلية شكلية للمقاطع الصوتية في سورة الذاريات: يوجد كثافة من المقاطع الصغيرة (ص،ح) في سورة الذاريات بنسبة فاقت 40.26 بالمئة وهي تسهم في إظهار إنسيابية التي تنتجها الأصوات المحيطة به فتتشكل على إثرها نغمات متباينة بصورة ارتفاعات وانخفاضات تفرض وجودها المنسجم في ثنايا السورة، بوصفها وحدات غير مقطعة تسهم في شد انتباه المتلقي اتجاه البنية الدلالية .

[1] ينظر: نفس المرجع السابق ص 49-50 .

[2] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، ط11، 1405هـ /1985م، ج6 ،ص 30-39 .

أما المقاطع المتوسطة المغلقة فقد بلغت نسبتها 19.27 بالمئة أما الطويلة المفتوحة لا تتجاوز نسبتها 0.11 بالمئة .[1]

دلالة المقاطع الصوتية في سورة الذاريات: جاءت المقاطع الصوتية متناغمة مع المعنى، فحيثما كان السياق مصورا أو متحدقا عن فعل شديد أو حركة سريعة، وجدنا مقاطع سريعة وشديدة (صح) و(ص ح ص)، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ۝٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ۝٣ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ۝٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ۝٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴾. فهذه الايقاعات السريعة تلك العبارات الغامضة الدالة عن الريح التي تذرو الغبار وتسير المركب في البحار وعن السحب التي تحمل مياه الأمطار وعن السفن الجارية على سطح الماء بقدرة الله عز وجل، وعن الملائكة المكلفين بتدبير شؤون الخلق، فأقسم بهذه الأمور الأربعة أن الحشر كائن لا محاله وأنه لا بد من البعث والجزاء وما يكاد القسم الأول ينتهي حتى يعقبه قسم آخر بالسماء فجاءت مقاطعها الصوتية بإيقاع سريع وجميل (ص ح)، (ص ح ص)، كي يتبين جمال السماء التي أقسم بها عز وجل في قوله :﴿والسماء ذات الحبك﴾ فأقسم لها على أمر ﴿إنكم لفي قول مختلف﴾ لا استقرار له ولا تناسق فيه، قائم على التخريصات والظنون ولا على العلم اليقين .[2]

وحيثما كان السياق يتحدث عن شيء عظيم وجدنا مساحة التضخيم والتفخيم من خلال مقاطع صوتية متوسطة مفتوحة وطويلة (ص ح ح) و(ص ح ح ص) وهذا ما يدل على أن النص القرآني انتقل من سياق إلى سياق آخر وهو الحديث عن كفار مكة، المكذبين بالقرآن وبالدار الآخرة، فينبت حالهم الدنيا ومالهم في الآخرة حيث يعرضون على نار جهنم، فيصلون عذابها ونكالها في قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ۝١١ يَسۡـَٔلُونَ

[1] جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات (مخطوط لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات لغوية) كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، ط العيد مخنن (2017-2018م) ص 55

[2] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ج6، ص 39-30 .

أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ وجاءت هذه المقاطع الصوتية في الآيات بالتضخيم والتفخيم لأن الله تعالى يستهدف أمرا واضحا في سياقها كله لربط قلوب البشر بالسماء وتعلقه بغيب الله المكنون والتخلص من الأوهاق[1] والأثقال لأداء الوظيفة التي خلق الله العباد لها ومنحهم وجودهم ليؤدوها والفرار إليه سبحانه وتعالى استجابة لقوله: ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ وتحقيق إرادته في عباده ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ فمعنى هذا أن العبادة لله وحده فهناك عبد يعبد ورب يعبد وأن تستقيم حياة العبد كلها على أساس هذا الإعتبار. وقد كان الانشغال بالرزق ما يخبئه القدر عنه هو أكثف تلك العوائق وأشدها فقد عني في هذه السورة بإطلاق الحس وإساره وتطمين النفس من جهته، وتعليق القلب بالسماء في شأنه لا بالأرض وأسبابها القريبة تكررت الإشارة إلى هذا الأمر في سورة في مواضع متفرقة منها إما مباشرة كقوله: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ وإما تعريضا كقوله بصور رجال العبادة المتقين مع المال ﴿وفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ للسائل والمحروم ﴾ وهذا يدل على وعد الله للمؤمنين بنعيم الخلد.[2]

وقد وردت إشارات سريعة إلى حلقة من قصة إبراهيم وفي قوله تعالي: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ تفخيم للحديث وتنبيه على أنه ليس من علم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وإنما عرفه بالوحي والضيف الواحد والجماعة كالزور والصوم وأكرمهم إبراهيم وخدمهم بنفسه وأخدمهم إمرأته وعجل لهم القرى أو أنهم في أنفسهم مكرمون السرعة

[1] أوهاق في المعجم المعاني: جمع وهق (اسم) الوهق :الحبل في أحد طرفيه أنشوطة يطرح في عنق الداية والانسان حتى يؤخذ وهق (فعل) وهو الشيء عنه: حسبه، وهق فلانا جهل الوهق في عنقه وأعلقه به

[2] ينظر: في ظلال القرآن، سيد القطب، ص 39-30

والبطء، حيث تنوعت المقاطع بين القصيرة والطويلة وتارة المعرفة في الطول المقفلة (ص ح ح ص).[1]

أما في الإشارة لقصص الأنبياء فكانت الإشارة في بقية هذه القصص لتصديق وعد الله الذي أقسم عليه في أول السورة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾ والذي أشار في خاتمها إنذارا للمشركين ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ۝٥٩ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ۝٦٠ ﴾ غاية هذا هو إبطال مزاعم المكذبين بالله وبرسالة –محمد صلى الله عليه وسلم– ورميهم بأنهم يقولون بغير تثبيت، ووعيدهم بعذاب يفتنهم، والتعريض بالإنذار بما حاق الأمم التي كذبت رسول الله – وبيان الشبيه التام بينهم وبين أولئك المكذبين وتلقينهم والرجوع إلى الله وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم – ونبذ الشرك فكانت المقاطع الصوتية فيها بطيئة نوعا ما فانحصرت المقاطع فيها بين المتوسطة المغلقة (ص ح ص) والمغرفة في الطول المغلقة (ص ح ح ص) .

فمقاطع سورة الذاريات أغلبها سريعة تتمثل في المقاطع الصغيرة والمتوسطة المغلقة وهذا للدلالة على قدرة الله عز وجل في التصرف في خلقه وإن وعده إليهم صادق، فهذا جواب القسم: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ أي إنما توعدون من الثواب والجزاء والعقاب كائن لا محاله.[2]

ثانيا: الفواصل:

الفاصلة ظاهرة أسلوبية من الظواهر الكثيرة التي حظت بها الجملة القرآنية، وهي تضفي على السياق قيمة دلالية وجمالية بالغة الأهمية ولا يقتصر دورها على ناحية الصوتية الجمالية فحسب كما ذهب إلى ذلك بعض البلاغيين والمفسرين قدامى ومحدثين وإنما تأتي

[1] ينظر: جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات (مخطوط لنيل شهادة الماستر) كلية الآداب واللغات، جامعة بوضياف، د ط العيد مخنن (2017م/2018) ص 57 .

[2] ينظر: فتح القدير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط، (2007م) ص 10–4 .

الفاصلة لمقتضيات معنوية مع نسق الإيقاع بها وائتلاف الجرس للألفاظها التي اقتضتها المعاني على نسق تتقاصر دونه بلاغة البلغاء، وتلك ميزة فنية في الأسلوب القرآني، وهنا يكمن السر في إعجازه البلاغي، وعدم القدرة على محاكاته لأنه نسيج وحده، وصورة ذاته.[1]

تعريف الفاصلة: لغة: الفاصلة مأخوذة من الفعل فصل وجمعها فواصل وهي الخزرة تفصل بين الخرزتين في العقد.

الفاصل: الحاجز بين الشيئين فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل وفصلت الشيء أي قطعته.

والفاصلة {الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام، والفصل = القضاء بين الحق والباطل}.[2]

اصطلاحا:

- ✓ قال أبو عمر الداني: {الفاصلة كلمة آخر الجملة}
- ✓ قال أبو بكر البقلاني: {الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني}.
- ✓ قال ابن منظور :{ أواخر الآيات في كتاب الله فواصل بمنزلة قوافي الشعر واحدتها فاصلة}.
- ✓ قال الزركشي: {الفاصلة هي كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع}.
- ✓ قال السيوطي: {الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع}.[3]

---

[1] البلاغة القرآنية دراسة في جماليات النص القرآني أ. أحمد درويش – عزة جدوع – سلسلة علوم البلاغة العربية، ط1، (1431هـ-2010م) مكتبة الرشد، ص 103-104 .

[2] جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن (مخطوط لنيل درجة الماجستير في الآداب واللغة العربية، علوم السان العربي) ك، محمد الصغير ميسة جامعة بسكرة (2011م-2012م)، ص 29 .

[3] المرجع نفسه السابق، ص 29-30 .

والفاصلة في القرآن الكريم هي لفظ آخر الآية ينتهي بصوت قد يتكرر محدثا إيقاعا مؤثرا في صورة السجع، فالفواصل إذن هي التي تقع في نهايات الآيات والتي تجعل كل منها إزاء الأخرى، قال الرماني: إن الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن الإفهام في المعاني. وتسمى فواصل. لأنه ينفصل عندها الكلامان، وذلك أن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها، فيعرف بعدها بدء الآية الجديدة لتمام الآية السابقة لها، فالآية في النظم القرآني آخر مقطع تنتهي به هو الفاصلة وهي شاهد قرآني لا يوجد إلا فيه، ولا يعتدل في الكلام غيره وهي الطريقة التي يباين بها القرآن سائر الكلام.[1]

أنواع الفواصل في القرآن الكريم: يمكن بيان أنواع الفواصل في القرآن الكريم بعدد من الاعتبارات:

1. باعتبار الوقف والاطلاق:

الفاصلة المطلقة: الوقوف فيها يكون بإطلاق الحركة ومدها مثل الوقوف على الألف المفتوح ما قبلها فإذا وصلت صارت تنوينا بالنصب.

الفاصلة الموقوف عليها: مبنى الفاصلة جاء مرتكزا عليها في غالب القرآن ولذلك شاع فيها مقابلة المرفوع بالمجرور والعكس وأشهرها ما كان على النون المردوفة أو الياء.

2. باعتبار حرف الروي:

الفاصلة المتماثلة: وتسمى المتجانسة أو ذات المناسبة التامة: وهي التي تماثلت حروف رويها .

الفواصل المتقاربة: وتسمى ذات المناسبة غير تامة وهي التي تقاربت حروف رويها كتقارب الميم والنون .

الفواصل المنفردة: وهي التي لم تتماثل حروف رويها ولم تتقارب .

[1] البالغة القرآنية دراسة في جماليات النص القرآني أ د أحمد درويش وعزة جدوع، سلسلة علوم البلاغة العربية، ط1 (1431هـ – 2010 م) مكتبة الرشد، ص 104 .

3. باعتبار الوزن: المتوازي:

هو أن تتفق الفاصلتين الأخيرتين في الوزن والروي .

المطرف: وهو أن تختلف الفاصلتين في الوزن وتتفقان في حروف الروي .

المتوازن: وهو أن تتفق الفاصلتين في الوزن فقط.

المرصع: أن تتفق الفاصلتين في الوزن والتقفية وتكون الفاصلة متقدمة مقابلة للفاصلة المتأخرة.

4. بحسب طول الفقرة:

قصيرة موجزة، متوسطة، معجزة، طويلة، مفصحة.

5. بحسب القرينة:

قرائن متساوية في عدد الكلمات قرائن مختلفة الطول والقصر.

6. بحسب مقدارها في الآية:

من الفواصل ما هو آية كاملة ومنها ما كان جزءا من آية لا تقوم الآية ومنها ما كان تعقيبها على الآية أو تلخصيها لمضمونها .[1]

7. بحسب تفرعاتها الداخلية:

- ✓ فاصلة أخيرة ووحيدة
- ✓ فاصلة داخلية متقاربة
- ✓ فواصل داخلية متباعدة.

8. باعتبار التكرار واللزوم.

- ✓ تكرار حركة واحدة في روي الفواصل وإن اختلفت الحروف كاطراد حركة الفتح على الروي.
- ✓ تكرار الوري واحد وإن اختلفت حركاته.
- ✓ التزام حروف أخرى غير الروي في بعض الفواصل فيما يسمى لزوم مالا يلزم

[1] الفاصلة في السياق القرآني (سورة مريم أنموذجا)، د. محمد حسين النقيب اليمن، ص 8-9-10 .

خصائص الفاصلة: يمكننا إجمال خصائص الفاصلة القرآنية فيما يلي:

- ✓ اطراد الفاصلة: ونعني به تواليها باستمرار فلا يوجد في القرآن الكريم آية بدون فاصلة.
- ✓ اعتماد الفتحة على روى الفاصلة التي تليها الألف: وقد جاء هذا كثيرا في القرآن الكريم وفي الوقت نفسه جاءت مستساغة مقبولة.
- ✓ تنوع الفاصلة وتغيرها أو تماثلها: مما يحقق عنصر الإثارة والتشويق ويساهم في تطوير أسلوب التعبير، ولم يخضع لقالب الرقابة الممل.
- ✓ انسجام أداء الفاصلة الصوتي مع المعنى: وهذا الذي ميزها عن قافية الشعر، والسجع في النثر أنها لا يغنى غيرها عنها.
- ✓ شيوع نظام الفواصل: المبني على الحروف النون والميم والمسبوقتين بباء أو الواو والوقوف عليها بالسكون.
- ✓ تنوع مقاطع الفاصلة في السورة حسب السياق والموضوع.[1]
- ✓ جاءت الفواصل على نظام المقاطع: مقطع تأتي فيه الفاصلة على أداء صوتي معين ثم يتغير الموضوع فتتغير الفاصلة.
- ✓ نظم أخرى: فقد بدت نظم أخرى في الفاصلة كالتكرار والتعقيب وغيرها وهذه زادت من تنوع الظواهر التعبيرية في الفاصلة وفقا لتعدد الأغراض وسيأتي مزيد بيان عن هذه النظم وغيرها من أسرار الإعجاز في الفواصل لاحقا.[2]

أهمية الفاصلة: يتضح بجلاء دور الفاصلة في الإعجاز القرآني وذلك بتنوع استعمالاتها إذا لو حذفت لاختل المعنى في الآية، ولو سكت عينها لاستطاع القارئ والسامع أن يختمه بها سياقا مع الطبع الرفيع والذوق السليم.

[1] المرجع السابق، ص 10-8.

[2] المرجع نفسه، ص 8.

قال الزركشي –رحمة الله عليه –: وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها وهي الطريقة التي يبني القرآن بها سائر الكلام وتسمى فواصل لأنه ينفصل عندها الكلامان.

فتبرز أهمية الفاصلة – كما نرى ذلك عند الزركشي – في دور تحسين الكلام وإيصال الخطاب لذهن السامع دون تكلفة وعناء وهذا ما يميز القرآن الكريم عن غيره من الكلام البشر.

ويمكننا إجمال أهمية الفاصلة فيما يلي:

- ✓ دورها في كشف جماليات الأداء الصوتي الذي تتميز به تلاوة القرآن الكريم.
- ✓ الفاصلة بقيمتها الإيقاعية والموسيقية تلعب دورا المفتاح في اللحن الموسيقي ولا وجه للمشابهة هنا بين القرآن والألحان الموسيقية إلا لتقريب المثال فالقرآن نرى فيه براعة في تنويع مفاتيح البدء والانتقال في السورة الواحدة بسير وسهولة.[1]
- ✓ يحتاج لمعرفة الفواصل لصحة الصلاة فقد قال الفقهاء: فيمن لم يحتفظ الفاتحة يأتي بدلها بسبع آيات فمن لم يكن عالما بالفواصل لا يمكنه أن يأتي بما يصحح صلاته.
- ✓ يحتاج لمعرفة الفواصل للحصول على الأجر الموعود به على قراءة عدد معين من الآيات أو تعلمها.
- ✓ تتضمن إشارات من حكم الله البالغة، وكثيرا ما تقرن وتربط العبد بأسماء ربه تبارك وتعالى وصفاته.
- ✓ الفاصلة وجه من وجوه الإعجاز التي تقع بها إحكام بناء الآية شكلا ومضمونا مبنى ومعنى .[2]

[1] نفس المرجع السابق، ص 5 .

[2] المرجع السابق ص 5.

ومما تتميز به نهاية الآيات القرآنية أو الفاصلة قوة الارتباط الدلالي بما قبلها، بأن يمهد بها تمهيدا تأتي به متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها، مطمئنة في موضعها، وغير نافرة ولا قلقة، متعلقا معناها بمعنى الكلام كله تعلقا تاما، بحيث لو طرحت اختل المعنى واضطراب الفهم ولو سكت عنها لاستطاع السامع أن يختمه بها انسياق مع الطبع والذوق السليم وفي ذلك يقول علي الجندي: من مزايا معاني الفواصل في القرآن الكريم شدة ارتباطها بما قبلها من الكلام وقوة تعطف الكلام عليها، كأنهما معا جملة مفرغة يسري فيها روح واحد، ونغم واحد ينحدر إلى الاستماع انحدار، وكان ما سبقها لم يكن إلا تمهيدا لها لتتم معناها، حتى لتبلغ من وقوعها موقعها واطمئنانها في موضعها أنها لو حذفت لاختل معنى الكلام، واضطرب فهمه واستغلق بيانه ... بل قد يبلغ من تعينها في مكانها وفرض نفسها عليه أنها لو بدل بها غيرها لأدرك السامع الحصيف الثاقب الفطنة أن كلاما غريبا ينقصه التناسب حل محلها :{ فأنكر ذلك سمعه وضاق به صدره } .[1]

وقد أطلق القدماء على علاقة الفاصلة يأتيها ائتلاف الفواصل مع ما يدل عليه الكلام. وجعلوا هذا الائتلاف في أربعة أنواع جمالية من العلاقة الموضوعية بآياتها وهي: { التمكين، والتوشيح، والإيغال، والتصدير.[2]

تطبيق في سورة الذاريات:

الدراسة الصوتية: نعني بها دراسة الأصوات التي تنتمي بها الفواصل في سورة الذاريات وقد أحصيت ذلك فوجدتها على النجو التالي: النون 42، الميم09، الراء03، الكاف02، القاف01، الفاء01، العين 01.[3]

---

[1] البلاغة القرآنية دراسة في جماليات النص القرآني .أ. د أحمد درويش وعزة جدوع، سلسلة علوم البلاغة العربية، ط1، (2010/1431م) مكتبة الرشد ص 109 .

[2] ينظر المرجع السابق ص 109 .

[3] ينظر: جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات (مخطوط لنيل شهادة الماستر) كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، ط. العيد مخنن، (2018/2017)، ص 67

التسجيع في فواصل سورة الذاريات: إن فواصل القرآن الكريم منها المسجوع ومنها المرسل وقد جاء التسجيع والإرسال في فواصل سورة الذاريات كذلك لكن التسجيع بالنون المسبوقة بالمد كان غالبا في فواصلها والتسجيع بالنون يأتي بمعاقبة الأفعال المضارعة المرفوعة المسندة إلى واو الجماعة لأسماء الفعلين المجموع جمعا سالما للمذكر أو الألفاظ يوجد فيها المد والنون في أصل بنيتها، ولننظر في الفواصل النونية الأولى من سورة الذاريات لنجد (الخراصون، ساهون، يسألون، يفتنون، مبين...) وهي فواصل تعاقب الأفعال المذكورة فيها الأسماء محدثة .[1]الإيقاع الجميل بالنون ومد قبلها. حيث بدأت السورة باختلاف في فواصلها حتى الآية التاسعة ثم استمرت بالنون حتى الآية الثامنة عشر ثم تأتي الآية التاسعة عشر بفاصلة الميم (المحروم) وهكذا تتسجع بعض الفواصل بالنون ثم تتغير الفاصلة في بعض الآيات بالميم لتعود إلى النون ثانية.

التسجيع بالأحرف الأخرى:

الميم: جاءت الميم بالتسجيع بغير التسجيع ولكنها ترد مسبوقة بالمد والذي يقربها صوتيا مع الفواصل النون وحدث التسجيع بها في تسعة مواضع في سورة الذاريات، مسجوعة بثلاثة في موضعين وفي ثلاث مواضيع مرسلة فالتسجيع بثلاثة نحو: ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ ﴿ قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ وكذلك هي على وزن واحد.

وورد التسجيع بالميم في ستة مواضع بألفاظ (عليم، عقيم، العليم، الاليم، مليم، العقيم) وهي على وزن واحد 'فعيل وهي صيغة مبالغة نلاحظ دقة الإيقاع في التسجيع بالميم وفي إختيار الألفاظ على رنة واحدة ونوع واحد من المشتقات هذا مع استعمالها معرفة في

[1] ينظر: فواصل الايات القرآنية دراسية بلاغية دلالية، السيد خضر، الناشر مكتبة الآداب –46– ميدان الاوبرا القاهرة (200)، ط1، ص 167 .

المواضع السابقة ثلاث منها بالألف والام والأخرى بدون ألف ولام وليس وراء ذلك مذهب في الحرص على جمال الإيقاع فيما نعلم من لسان العرب في هذا اللون البياني.

أما فواصل الميم المرسلة الموجودة في السورة فهي كالتالي: في الآية ﴿ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ جاءت على وزن مفعول، وفي الآية ﴿ بِمَلُومٍ ﴾ على وزن فعول.

الراء: جاء كذلك الراء فاصلة مسجعا بها في السورة وقد ورد التسجيع بها في ثلاث مواضع من فواصلها، والآيات الثلاث: ﴿ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾ جاءت على إيقاع واحد وفي انسجام موسيقي .[1]

أنواع الفواصل: أما أنواع الفواصل التي اشتملت عليها السورة فهي متعددة تفصيلها كالاتي:

الفاصلة المتوازنة: حيث تتفق فيها الكلمتان وزنا كقوله تعالى ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ۝٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾ وهذا اللون من الفاصلة قليل الذيوع والانتشار في سورة الذاريات .

- الفاصلة التي تطول قرينتها الثانية: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾.
- فواصل قصيرة: والذاريات ذروا1فالحاملات وقرا2فالجاريات يسرا3فالمقسمات امرا4
- فواصل طويلة: ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ۝١٣ ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾.

- فواصل متوسطة: ﴿ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝٤٠ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ۝٤١ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾.[2]
- المتوازي: ﴿ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾

[1] ينظر نفس المرجع السابق ص168 -169 .

[2] ينظر التعبير القرآني والدلالية النفسية، دعيد الله محمد الجيوسي دار الغواثي للدراسات القرآنية، دمشق، ط1، (2007/1427)،ص 195-196 .

وقوله تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾. ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۖ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ ﴾[1]

المتوازن: في قوله> تعالى: ﴿ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴾ وجاء هذا التوازن بعد الآيات الأولى التي أقسم الله فيها بالرياح المثيرات لتراب والسحاب الذي يحمل الثقال والسفن التي تجري بسهولة ويسر لدلالة على أن الطي يوعدون به الناس من بعث وحساب لكائن حق يعين وأن الحساب والثواب على الأعمال كائن لا محاله .

المطرف: وهو أن تختلف الفاصلتين في الوزن وتتفقان في حروف السجع نحو قوله: ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ونلاحظ من خلال هذا المثال أن اختلاف الوزن في نمط المطرف يعوض بتشابه المقاطع وبالتالي فإن تكرار الروي بصحبه هذا التمثيل في المقاطع الكلمات .ومن هنا فإن التكرار لروي المطرف لا يخلو من الحسن واللطف مادام يعضد بتشابه مقطعي.

الترسل: هو لون من ألوان الفاصلة القرآنية التي لم تحظ باستخدام واسع في سورة الذاريات وهو يوجد في الآيتين ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴾ وهذا التوافق في المقاطع والانعكاس في الوزن والروي يدل على إبراز الخلق الحسن للسماء والقسم بها وأن المكذبين لفي قول مضطرب في هذا القرآن وفي الرسول عليه الصلاة والسلام .[2]

ومن خلال ما لاحظته أننا نجد أحيانا عدم انتظام الفواصل من سورة، حيث تتغير من آية إلى أخرى ثم انتظامها بعد ذلك نحو قوله تعالى ﴿ لَصَادِقٌ ﴾ ﴿ لَوَاقِعٌ ﴾ ﴿ الْحُبُكِ ﴾ ﴿ مُخْتَلِفٍ ﴾

[1] ينظر: جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات (مخطوط لنيل شهادة الماستر) كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، ط، العيد مخنن (2017م/2018م) ص 69، 70 .

[2] ينظر: نفس المرجع السابق، ص 71-72-73 .

﴿أُفِكَ﴾ بعد الروي غير منتظم قصير ثم يأخذ الانتظام على الروي الواو والنون أو الياء والنون إلى نهاية السورة .[1]

بمزيد من التأمل نلحظ أن هذا النمط من الروي يأتي ليقرع الآذان فهو مقصود، إذ فيه لفت أنظار السامعين إلى ذلك الاختلاف والشقاق في قوله:﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾ فالمقطع هنا يشير الى شقاق واختلاف الكفار فكأن الفاصلة جاءت لتصور لنا طرفا من هذا الاختلاف، كما هو الحال في اختلاف رويها.

وهكذا نجد أن الفاصلة تهدف في الغالب الأعم إلى نقل القارئ والمستمع إلى جو الحديث، فهي اسهام في تهيئة جو الموضوع المتحدث عنه وهذا نمط من أنماط الأثر النفسي للفواصل القرآنية.[2]

تغير الحركة في الفواصل:

قال تعالى﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ قرأها حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ برفع اللام في كلمة "مثل" فمن قرأها بالرفع فهي من صفة الحق. قرأها آخرون بالنصب وهي على وجهين: أ أن يكون في موضع رفع إلا أنه لما أضيف إلى (أن) فتح.

ب- ويجوز أن يكون منصوب على التوكيد ومعناه " إنه لحق حقا مثل نطقكم " .

2- قال تعالى: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ قرأها حمزة والكسائي (سلم) يغير ألف أي أمر سلم أي لابأس علينا، قرأها الباقون: (سلام) قال الزجاج من قرأها (سلام) فهو على وجهين:

أ- على المعنى قال سلام عليكم.

---

[1] ينظر: التعبير القرآني والدلالية النفسية، عبد الله محمد الجيوسي دار الغرثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط1، (2007/1427م) ص 191.

[2] ينظر: نفس المرجع السابق، ن.ص .

ب- يجوز أن يكون على معنى (السلام).[1]

3- قال تعالى: ﴿ فَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ قرأها الكسائي ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ بغير الألف وهي مصدر لصعق، يصعق، صعقا، وصعقة، واحدة، وحجته هي مرة واحدة ويستدل على ذلك لقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾ الأعراف، ولم يقل (الرجفة) وهي يعني المرة الواحدة، فلما كان المعنى الرجفة الواحدة رد ما اختلف فيه إلى ما أجمع عليه قرأها الباقون ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ بالألف وحجتهم أن جميع ما في القرآن من ذكر ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ جاء على وزن واحد مثل (الراجفة، الرادفة، الطامة، الصاخة)

4- قال تعالى: ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾ قرأها أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ بالكسرة على الحاء، حملوه على قوله تعالى ﴿ وَفِي مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ أي أرسلنا إلى فرعون، عطف على أحد الشيئين: إما أن يكون على قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ وفي موسى أو على قوله تعالى﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾

وفي موسى أي: في إرسال آيات بينة وفي حجج واضحة وفي ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ آية .

قرآها الباقون ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ بالنصب قال الزجاج: ومن نصب فهو عطف على معنى ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ ومعناها أهلتكم وأهلكنا قوم نوح الأحسن –و الله أعلم- أن يكون محمولا على قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ألا ترى أن هذا الكلام يدل على أغرقناه وجنوده وأغرقنا قوم نوح .[2]

[1] ينظر: جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات (مخطوط لنيل شهادة الماستر) كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، ط- العيد مخنن (2017م/2018م)، ص 74 .

[2] ينظر: نفس المرجع السابق، ص 75-76 .

كما أننا قد نلحظ ما شبه زيادة في بعض الحروف أحيانا على كلمة – حسب الرسم العثماني لكن لفائدة قد ندركها، وقد تخفى علينا أحيانا، مثال ذلك: الياء في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾.[1]

الحذف: ونجد ذلك في قوله ﴿ وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ حذف حرف التاء من كلمة ﴿تَذَكَّرُونَ ﴾ فالأصل فيها ﴿تَذَكَّرُونَ ﴾ فسبب حذفها الثقل، فحذفت لتخفيف، والغاية من حذفها هو جذب السامع لهذا الجزء من الآية قصد تذكيره بقدرة الله عز وجل .[2]

وقوله تعالى عن الملائكة – ضيف إبراهيم عليه السلام–: ﴿إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾ فقد جاءت تحية الضيف جملة فعلية على تقدير محذوف (نسلم سلاما) في حين جاءت تحية إبراهيم عليه السلام في جملة إسمية (سلام) وهذا الرفع يدل على أدب أبي الأنبياء وكرمه الذي يظهر حتى في سلامه فقد دلنا على ما في نفسه من حب الإكرام والحرص عليه تلك الإسمية التي هي أقوى من الفعلية وبهذا نجد أن استخدام الجملة الإسمية دلالة على الثبوت والاستقرار والدوام، وهو بلا شك أفضل من جملة الفعلية التي تشير إلى الحدوث والتجدد.[3]

التقديم والتأخير: اختتمت سورة "ق" بقوله تعالى: ﴿نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ فافتح الله عز وجل سورة الذاريات بالقسم على هذا

[1] ينظر: التعبير القرآني والدلالية النفسية، عبد الله محمد الجويسي دار الغوي في الغووتا في للدراسات القرآنية .دمشق، ط1، (1427/2017 هـ)، ص 241 .

[2] ينظر: جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات ن كلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف، ط، العيد مخنن، (2018/2017)، ص 76

[3] ينظر التعبير القرآني والدلالية النفسية، عبد الله محمد الحيوسي دار الغوثاني للدارسات القرآنية، دمشق، ط1/ (2007/1427)، ص 270 .

الوعيد فقال: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ۝٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ۝٣ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ۝٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ۝٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴾.

﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾ إذا كان المقسم به هو الريح فالترتيب هنا وجودي فالريح تتحرك أولا مثيرة للسحاب ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾ ومنه قوله تعالى في سورة الكهف **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ {تذروه الرياح} الكهف ثم تحرك السحاب ونقله ﴿ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ﴾ وتحرك كذلك الفلك ﴿ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ﴾ ثم تنطلق حيث أمرت بتقسيم الأمطار وبتصريف السحاب حيث يريد الله تعالى، فكانت هي السبب لعمل الملائكة في الحياة الناس﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾ تقدم حقا الخالق في الآية ﴿ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ۝١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴾ لأنه أولى بالتقديم على حق المخلوقين ﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾ وتقديم الجار والمجرور ﴿ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ ﴾ على متعلقه﴿ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴾ هذا لبيان أهمية وفضل هذا الوقت على غيره من الأوقات في الاشتغال بالاستغفار .

﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾ تقدم الاستفهام التقريري في هذه الآية تفخيما لشأن الحديث ولفت النظر والانتباه مع تهديد العرب ووعيدهم ووعظهم .[1]

وهكذا نجد أن الفواصل القرآنية تتنوع وتختلف وهذا بدوره ليحدث تنوعا في الإيقاع وتنوعا في الإيقاع وتنوعا من التناسق الفني، ثم هو يعبر عن معان نفسية قد لا تكون بارزة بشكل مباشر، وما أبدع ما قاله سيد قطب: يتنوع نظام الفواصل والقوافي، كما تتعدد ألوان الإيقاع الموسيقي، أما نظام الفواصل والقوافي فقد لاحظنا أنه يتنوع في الآيات المختلفة من السورة.[2]

[1] ينظر: جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، ط، العيد مخنن (2018/2017) .ص 76-77 .

[2] ينظر: التعبير القرآني والدلالية النفسية، د. عبد الله محمد الجيوسي دار الغوتاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط1، (1427هـ/2007م) ص 197-198 .

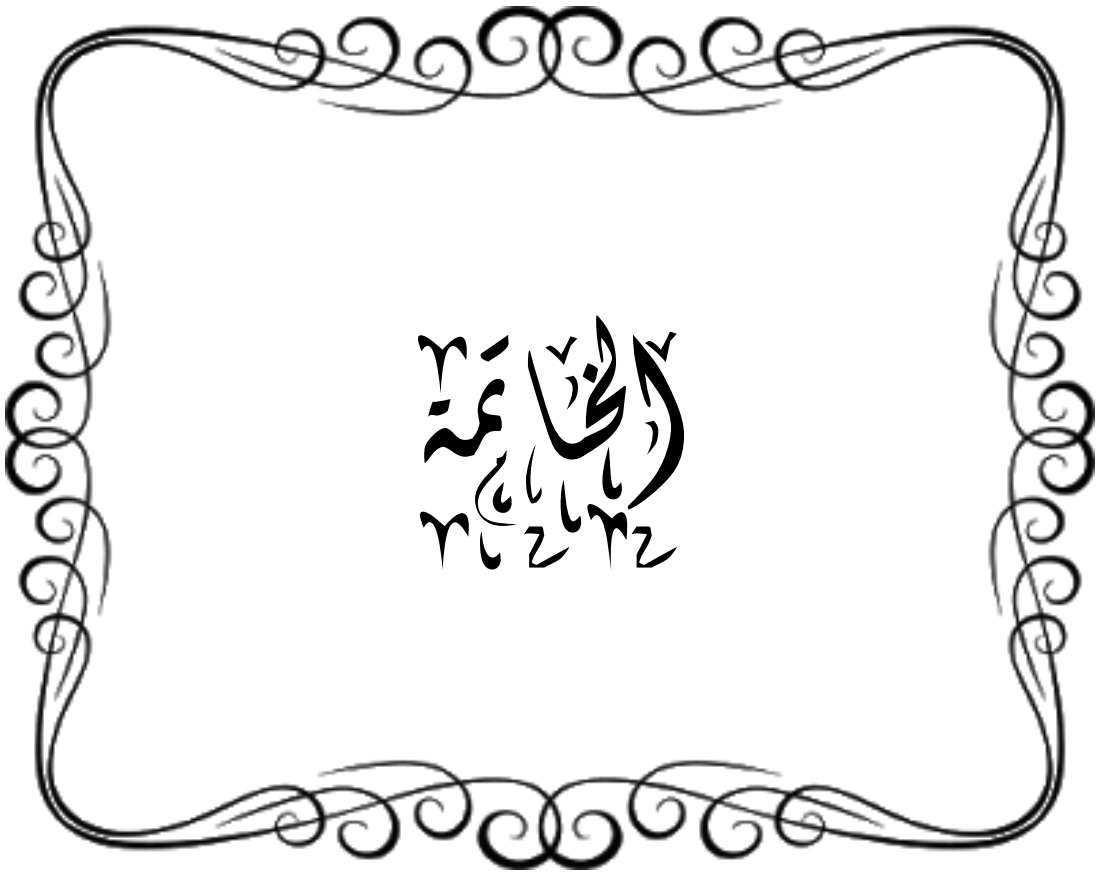
الخاتمة

الخاتمة

إن القرآن الكريم كتاب محكم ،فليس فيه جملة ،ولا كلمة، ولا حرف إلا وقد وضع في موضعه المناسب، بحيث لو غير من مكانه او ابدل بغيره لأحدث ذلك خللا في النسق والبناء .وعند تناولنا الموضوع، (دلالة الإيقاع في الخطاب المكي سورة الذاريات) مبرزين فيه الدور الدلالي للإيقاع فيها لذلك خلصنا إلى مجموعة النتائج أهمها:

- ✓ تتميز السور المكية بالإيقاعات السريعة وقصر الآيات مقارنة بالسور المدنية.
- ✓ أن القران الكريم يولي الإيقاع في الآيات اهتماما كبيرا لما يحدثه من تأثير في النفس دون أن يؤثر في المعنى.
- ✓ تتميز المفردة القرآنية بتناسقها الجمالي بين سور القرآن وآياته كذلك اتساع دلالتها لما لا تتسع له عادة دلالات لكلمات أخرى.
- ✓ تعد المفردة القرآنية أداة في التصوير الفني لألوان من الجمال اللفظي والمعنوي في صورة تأخذ الكلمة المستعارة بعدا جماليا واضافيا متنوعا.
- ✓ من مستويات الإيقاع ومقاطعه نجد النبر التنغيم، فالنبر هو الضغط على الكلمة المفردة في حين أن التنغيم تشكيلا صوتي للجملة أو العبارة كلها ويمكن الربط بينهما في: أن النبر بالضغط على كلمة من كلماته يولد ويشكل لنا تنغيما.
- ✓ من مستويات الايقاع نجد: حركات، مدود، حروف.
- ✓ يعد التكرار سمة من سمات الأسلوبية وهو أحد أهم عناصر التبليغ فهو وسيلة فعالة في توضيح المعاني وترسيخها في الأذهان.
- ✓ التكرار في القرآن ظاهرة ايجابية تؤدي دورا موسيقيا ودلاليا في آن واحد فهو وجه من وجوه الاعجاز القرآني.

- ✓ يتضح بجلاء دور الفاصلة في الإعجاز القرآني، وذلك بتنوع استعمالاتها اذ لو حذفت لاختل المعنى في الآية، ولو سكت عنها لاستطاع القارئ والسامع أن يختمه بها انسياقا مع الطبع الرفيع والذوق السليم.
- ✓ الفاصلة بقيمتها الإيقاعية والموسيقية تلعب دور المفتاح في اللحن الموسيقي، ولأوجه لمشابهة هنا بين القرآن والألحان الموسيقية والانتقال في السورة الواحدة بيسر وسهولة.
- ✓ الفاصلة تكسب السورة ايقاعا متميزا وتحقق ميزة التطريب والتغني.

وفي الختام نحمد الله على عونه وتوفيقه لنا، ونسأله عز وجل أن يغفر لنا لما في هذا العمل من نقص أو تقصير وأن يوفقنا في عملنا هذا وأن لا يضيع جهدنا المبذول فيه.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

2- ابن منظور لسان العرب. ج3، دار صادر بيروت، ط3 ،1414.

ثانيا: المراجع

3- اسلام اليسر، معاني اللام في القرآن الكريم واكتوبر 2012،www.maraamacom

4- البالغة القرآنية دراسة في جماليات النص القرآني أ د أحمد درويش وعزة جدوع، سلسلة علوم البلاغة العربية، ط1 (1431هـ – 2010 م) مكتبة الرشد.

5- البلاغة القرآنية دراسة في جماليات النص القرآني أ. أحمد درويش – عزة جدوع – سلسلة علوم البلاغة العربية، ط1، (1431هـ-2010م) مكتبة الرشد.

6- البلاغة القرآنية دراسة في جماليات النص القرآني في كلية الآداب جامعة الملك فيصل القاهرة، أحمد درويش وعزة جدوع ط1، (1431.2010) ت، مكتبة الرشد.

7- جماليات التناسب في جزء الذاريات "دراسة بلاغية تحليلية، عبد العزيز المحمود مجلة العلوم العربية، ع 47 ربيع الاخر 1439 هـ.

8- د. بن يحي طاهر نعوس، تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص (دراسة تطبيقية في سورة البقرة).

9- د. خالق، الخطاب القرآني وأنواعه (دراسة بلاغية في ضوء الفتح في علم البديع وأليات والمعاني)، دار مالك.

10- سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون.

11- سيد قطب في ظلال القرآن.

12- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج27.

13- عنتر مخناش، البنية اللغوية في المكي والمدني في القرآن الكريم.

14- الفاصلة في السياق القرآني (سورة مريم أنموذجا)، د. محمد حسين النقيب اليمن.

15- قويدر قيطون، الاعجاز النفسي في الخطاب القرآني،
16- الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل الزمخشري، ت عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ج 5، ط، 1418هـ/1998م، مكتبة العبيقان الرياض.
17- محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب – كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي جامعة تلمسان.
18- نعيمة زواخ، البنية الإيقاعية في الخطاب القرآني (دراسة صوتية سورة الواقعة)، 2012م.
19- هادي عطية مطر: نظرية الحروف العاملة ومبناها وطبيعة استعمالها القرآني بلاغيا، ط1، عالم الكتب، 1986.
20- ينظر ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد.
21- التعبير القرآني والدلالية النفسية، عبد الله محمد الجيوسي دار الغوثاني للدارسات القرآنية، دمشق، ط1/ (2007/1427).

ثالثا: المذكرات والمجلات

22- التكرار في القرآن الكريم نماذج مختارة (مخطوط لنيل الشهادة الماستر في اللغة العربية وأدب حديث ومعاصر) جامعة بسكرة، هناء سعيدي، سنة (2015-2016 م).
23- جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن (مخطوط لنيل درجة الماجستير في الآداب واللغة العربية، علوم السان العربي، محمد الصغير ميسة جامعة بسكرة (2011م-2012م).

24- دلالة التكرار في الخطاب الرئيس الراحل هواري بومدين. خطبة: الذكرى الثالثة الاستقلال أنموذجا .أ، حورية زروقي. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. جامعة باتنة، جزائر، العدد السادس سنة 2014م.

25- د عبد العزيز بن صالح العمار، خصائص الخطاب المكي في سورة القارعة، مجلة الدراسات القرآنية، العدد10 (1433هـ).

26- العيد مخنن، جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات، رسالة ماجستير لغة كلية الادب واللغات، اللغات، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2008/2007.

27- ينظر ممدوح ابراهيم محمود محمد ،المفردة القرآنية بين ابداع اللفظ وابداع الدلالة (دراسة في جمالية الكلمة في السياق القرآني)

28- كهينة أدوب، خديجة عباس، مصطلح الإنسانية في الخطاب القرآني، دراسته بيانية مخطوط لاستعمال شهادة الماستر اللغة والأدب العربي، ط، كلية الآداب واللغات جامعة بجاية (2015م 2016م).

29- سمات الخطاب القرآني: دراسة في الأسلوب، وكالة خبر الفلسطينية للصحافة، نشر 06 نوفمبر 2017 م / 11. 20.

30- شباب مهمر، دلالة الخطاب في القرآن الكريم (مخطوط نيل الشهادة الماجستير)، كلية الآداب، اللفات والفنون قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة وهران، (2006 /2007).

رابعا: المواقع الالكترونية:

31- الكافي لأحكام التجويد وصفات الحروف ومخارجها www.qurinkarim.2 جوان 2019 2:59.

32- رانية سنجق، تعريف الخطاب، أخر تحديث: 08.23 25 يناير 2017م.

الفهارس

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان .....

مقدمة: ..... أ-ب

المدخل: الإيقاع ودوره في الخطاب القرآني

أولا: الخطاب المكي في القرآن الكريم..... 4

1-تعريف الخطاب المكي: 4

-2مميزات القرآن المكي 5

ثانيا: الخطاب القرآني وخصائصه في القرآن الكريم 6

1- تعريف الخطاب: 6

2- خصائص الخطاب القرآني: 8

ثالثا: أثر الإيقاع في الخطاب القرآني..... 10

1- تعريف الإيقاع: 10

2-دور الإيقاع الموسيقي في الخطاب القرآني: 11

رابعا: سورة الذاريات: 12

1.التعريف سورة الذاريات: 12

2. معنى السورة: 13

3. تسمية السورة: 13

الفصل الأول: إيقاع المفردة القرآنية ودلالتها في سورة الذاريات

تمهيد 15

أولا: جماليات المفردة القرآنية: 17

-1التناسب الصوتي على مستوى الكلمة:..... 17

-2الدقة في الوضع واتساقها الكامل في المعنى:..... 19

ثانيا: النبر والتنغيم:..... 20

1-النبر في سورة الذاريات: 20

-2التنغيم في سورة الذاريات: 22

ثالثا: الممدود والحركات والحروف: 23

-1 الممدود: 23

-2 الحركات: 24

-3 الحروف: 25

الفصل الثاني: التكرار و الفواصل في سورة الذاريات وأثرهما الإقاعي

أولا: التكرار: 29

ثانيا: الفواصل: 35

الخاتمة 51

قائمة المصادر والمراجع 54

الملحق 67

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
يأيها الناس	21	البقرة	4
ليس كمثله شيء	2	الشورى	8
أنظر كيف تصرف الآيات لعلهم يفقهون	65	الانعام	8
﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾	1	الذاريات	13
فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا	3	الذاريات	18
قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ	10	الذاريات	18
إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ	15	الذاريات	18
ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ	16	الذاريات	18
كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ	17	الذاريات	18
وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ	18	الذاريات	18
ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ	11	الذاريات	19
وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ	41	الذاريات	19
مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ	42	الذاريات	19
فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ	44	الذاريات	19
فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ	29	الذاريات	19
وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ	38	الذاريات	21
وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ	48-47	الذاريات	21

وفي عاد اذا أرسلنا عليهم الريح العقيم	41	الذاريات	21
فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ	40	الذاريات	22
فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ	54	الذاريات	22
إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ	58	الذاريات	22
﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾	12	الذاريات	22
هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ	24	الذاريات	23
فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	27	الذاريات	23
والسماء بنيناها بأييد وإنا لموسعون	47	الذاريات	23
قتل الخراصون	10	الذاريات	25
وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين	43	الذاريات	25
إن المتقين في حبات وعيون	15	الذاريات	25
فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا	3-2	الذاريات	26
فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم	40	الذاريات	26
وفي السماء رزقكم وما توعدون	22	الذاريات	26
ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين	50	الذاريات	26
يوم هم على النار يفتنون	13	الذاريات	26
وإن الدين لواقع	6	الذاريات	26
فقربه اليهم قال ألا تأكلون	27	الذاريات	27
إن دخلوا عليه قالوا اسلاما قال سلام قوم منكرون	25	الذاريات	27
ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون	57	الذاريات	27
﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ..... وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾	6-1	الذاريات	31

﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا .....فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾	4-1	الذاريات	32
﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ﴾	5	الذاريات	32
﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴾	6	الذاريات	32
﴿والسماء ذات الحبك﴾	7	الذاريات	33
﴿إنكم لفي قول مختلف﴾	8	الذاريات	33
﴿ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ١٠ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ١١ يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٢ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ١٣ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾	14-10	الذاريات	34-33
﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴾	50	الذاريات	34
﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾	56	الذاريات	34
﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾	22	الذاريات	34
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴾	58	الذاريات	34
﴿وفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ للسائل والمحروم﴾	19	الذاريات	34
﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾	24	الذاريات	34
﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴾	6-5	الذاريات	35
﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ٥٩ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴾	60-59	الذاريات	35
﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ﴾	5	الذاريات	35
﴿ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴾	27	الذاريات	42

﴿ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴾	28	الذاريات	42
﴿ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾	29	الذاريات	42
﴿ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ٣ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾	3-2	الذاريات	43
﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴾	6-4	الذاريات	43
﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴾	6-5	الذاريات	43
﴿ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ١٠ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ﴾	11-10	الذاريات	43
﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ١٣ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾.	14-13	الذاريات	43
﴿ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٞ ٤٠ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ٤١ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾	42-40	الذاريات	43
﴿ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ﴾	3-2	الذاريات	43
﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾	4	الذاريات	43
﴿ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ٢٨ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴾	29-28	الذاريات	44
﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥٠ وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴾	51-50	الذاريات	44
﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴾	57-56	الذاريات	44

﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾	6-4	الذاريات	44
﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾	18-17	الذاريات	44
﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾	8-7	الذاريات	44
﴿ إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾	8	الذاريات	45
﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾	23	الذاريات	45
﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾	25	الذاريات	45
﴿ فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾	44	الذاريات	46
﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾	37	العنكبوت	46
﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾	46	الذاريات	46
﴿ وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾	38	الذاريات	46
﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾	37	الذاريات	46
﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾	20	الذاريات	46
﴿ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾	40	الذاريات	46
﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْىدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾	47	الذاريات	47
﴿ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾	59	الذاريات	47
﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾	25	الذاريات	47
﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾	45	ق	47
﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ ..... وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾.	6-1	الذاريات	48

﴿ تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾	45	الذاريات	48
﴿ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴾	18-17	الذاريات	48
﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾	19	الذاريات	48
﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾	24	الذاريات	48

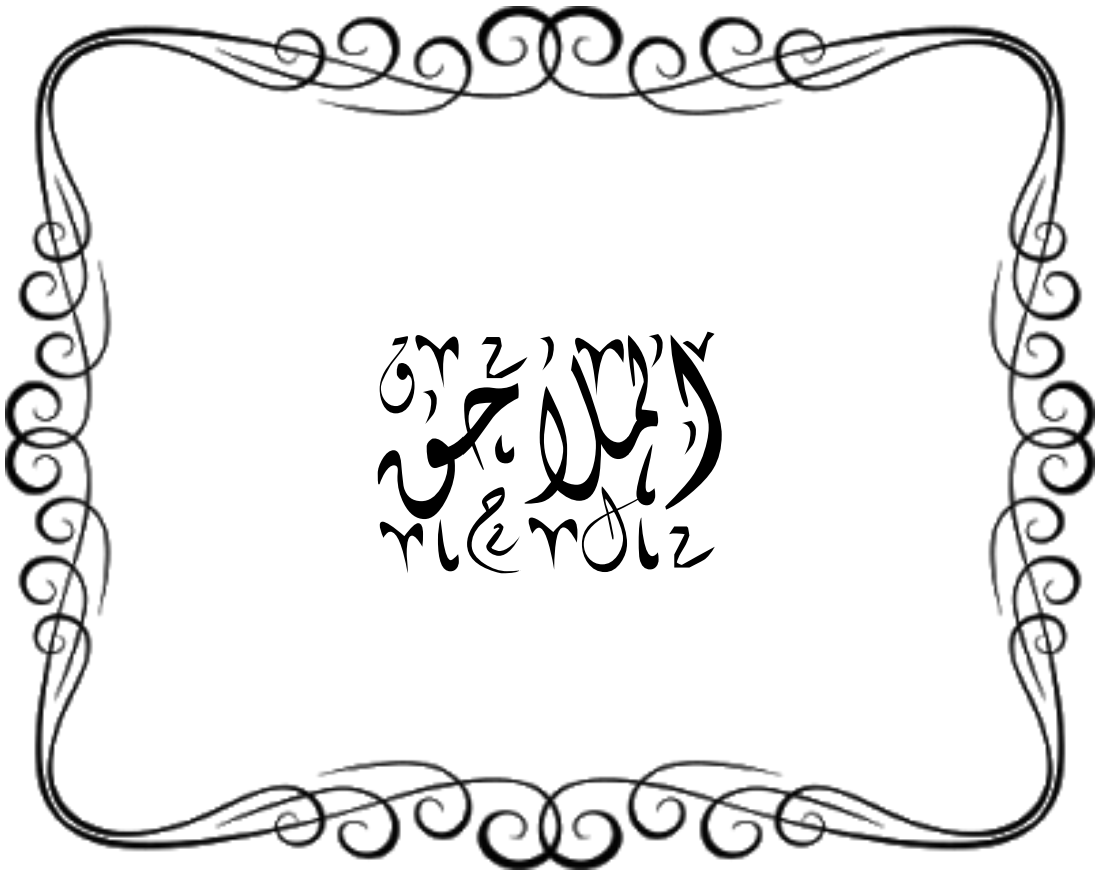

الملحق رقم (01):

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ۝٢
فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ۝٣ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ۝٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ۝٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ۝٦ وَٱلسَّمَآءِ
ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ۝٧ إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ ۝٨ يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ ۝٩ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ
هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ۝١١ يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ۝١٢ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ۝١٣ ذُوقُواْ
فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ۝١٤ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ۝١٥ ءَاخِذِينَ مَآ
ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ۝١٦ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ۝١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ
هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ۝١٨ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ۝١٩ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ۝٢٠
وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ۝٢١ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ
إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ۝٢٣ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ۝٢٤ إِذۡ
دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ۝٢٥ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ
۝٢٦ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ۝٢٧ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ
بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ۝٢٨ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ۝٢٩ قَالُواْ
كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٣٠ ۞ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۝٣١
قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ۝٣٢ لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ۝٣٣ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ
لِلۡمُسۡرِفِينَ ۝٣٤ فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٣٥ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ

﴿٣٦﴾ وَتَرَكۡنَا فِيهَآ ءَايَةٗ لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ
وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا
جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ
فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٖ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾
وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾
وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾
فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ
نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥١﴾ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴿٥٢﴾
أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ
تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ
وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا
مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ

﴿٦٠﴾ الذاريات: ١ - ٦٠